

استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين

The Use of Face book and its relationship with adolescents' Psychological Adjustment

إعداد الطالب

سامي احمد سليمان شناوي

إشراف

الدكتور محمد خليل عباس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

علم النفس التربوي / نمو وتعلم

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

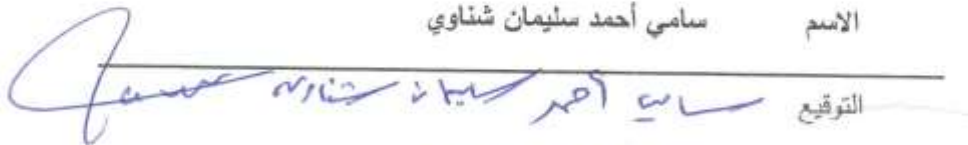
الفصل الدراسي الصيفي

تموز 2013م

التفويض

أنا الطالب سامي أحمد سليمان شناوي أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من

رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم	سامي أحمد سليمان شناوي
التوقيع	
التاريخ	18.8.2013

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب سامي أحمد سليمان شناوي بتاريخ 2013/7/28،

وعنوانها:

"استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين"

**The Use of Face Book and its Relationship with Adolescents'
Psychological Adjustment**

وقد أجزت بتاريخ 2013/ 8/4م.

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة:
	الدكتور عمار عبد الله الفريجات
	رئيساً
	عضواً
	عضواً ومشرفاً
	الدكتور انتصار خليل عشا
	الدكتور محمد خليل عباس

الإهداء

إلى

والدي ووالدي العزيزين

إلى

إخوتي وأخواتي الاعزاء

إلى

أصدقائي وزملائي وزميلاتي

شكر وتقدير

بداية أقدم كل الشكر والعرفان والتقدير بالجميل لمن كان مثالاً للعلم والتواضع، الذي أشرف على رسالتي منذ أن كانت عنواناً، ولم يخل بجهدي أو إرشادي أو نصح للباحث من بداية هذا المشوار، فكان تمام هذا العمل وكماله بتوجيهات وتعديلات المشرف الفاضل الدكتور محمد عباس.

كما أسند فضلاً آخر في إتمام هذه الرسالة، لمن قدم الملاحظات القيمة، التي ساهمت مع تعديلات المشرف الفاضل في إعداد هذه الرسالة على الوجه السليم، فالشكر والتقدير لأهل العلم والخبرة والدراية لجنة المناقشة المكونة من الدكتور عمار عبد الله الفريجات والدكتور انتصار خليل عشا، فلهم كل الشكر والتقدير على تحملهم عناء المناقشة، والقراءة ووضع الملاحظات على هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعة عمان العربية ممثلة بالرئيس وأعضاء هيئة التدريس على جهودهم في خدمة العلم وطلاب العلم، كما أوجه الشكر والتقدير للمحكم الخارجي لهذه الرسالة الذي أعطاني من جهده ووقته الثمين لتعديل الرسالة، ووضع الملاحظات القيمة على فصولها.

وأخيراً أشكر كل من ساهم في إعداد هذه الرسالة بالمشورة والنصح، والمساندة النفسية والعاطفية، سواء من الأهل أم من الأصدقاء.

الباحث

سامي أحمد سليمان شناوي

فهرس المحتويات

د.....	الإهداء
ه.....	شكر وتقدير
و.....	فهرس المحتويات
ز.....	فهرس الجداول
ط.....	فهرس الملاحق
ي.....	الملخص
ل.....	Abstract
1.....	الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها
1.....	المقدمة
4.....	مشكلة الدراسة:
5.....	أهمية الدراسة:
6.....	مصطلحات الدراسة:
7.....	حدود الدراسة ومحدداتها:
8.....	الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة
8.....	أولاً: الأدب النظري:
38.....	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
38.....	منهج الدراسة:
39.....	عينة الدراسة:
45.....	إجراءات الدراسة:
46.....	متغيرات الدراسة:
47.....	الفصل الرابع نتائج الدراسة
59.....	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات
66.....	توصيات الدراسة:
67.....	قائمة المراجع:
74.....	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	الرقم
44	توزيع طلاب المدارس الثانويه حسب الجنس والصف	1.
45	العدد والنسب المئوية للطلبة عينة الدراسة حسب المدرسة والجنس والصف	2.
47	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه الفقرات	3.
48	معاملات الارتباط بين مجالات المقياس	4.
50	نسب الثبات لمجالات المقياس والدرجة الكلية بواسطة إعادة الاختبار وكرونباخ ألفا	5.
53	التكرارات والنسب المئوية للفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك	6.
54	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	7.
55	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الشخصي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	8.
56	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	9.
57	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	10.

59	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.11
60	التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون بين الفترات الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق النفسي	.12
61	التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي 2 لفترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين تبعاً لمتغير الجنس	.13
62	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى التوافق النفسي - لدى الطلبة المراهقين نتيجة استخدام الفيس بوك	.14

فهرس الملاحق

الصفحة	المحتوى	ملح ق
82	مقياس التوافق النفسي بصورته الأولى	.1
86	أسماء محكمي مقياس التوافق النفسي	.2
87	مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية	.3
91	خطاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية	.4
93	خطاب تسهيل المهمة من المدارس الثانوية في سهل البطوف في الجليل	.5

الملخص

استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين

إعداد الطالب

سامي احمد سليمان شناوي

إشراف

الدكتور محمد خليل عباس

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته مع التوافق النفسي- لدى الطلبة المراهقين من خلال الإجابة عن خمسة أسئلة تشمل جميع متغيرات الدراسة الحالية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم تطوير مقياس للكشف عن علاقة استخدام الفييس بوك في التوافق النفسي- لدى الطلبة المراهقين، وقد تكون المقياس من (63) فقرة موزعاً على أربعة مجالات، هي: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق الأكاديمي، وتم التحقق من الصدق باستخدام الصدق الظاهري، أما بالنسبة للثبات، فقد كان معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادةته (76%)، وكان معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (89%)، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من (466) طالباً وطالبة ونسبتهم (18%) من مجتمع الدراسة من صفوف العاشر والحادي عشر- والثاني عشر- في القرى التابعه لسهل البطوف في الجليل، ممن يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفييس بوك، والتي حصلت على أعلى تكرار هي الفترة أقل من ساعتين يومياً، وأن مستوى التوافق النفسي- لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفييس بوك جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفييس بوك

ومستوى التوافق النفسي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على فترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي- تعزى لأثر الجنس، ولصالح الذكور في مجال التوافق الشخصي، بينما كانت لصالح الإناث في مجالات التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي وفي الدرجة الكلية. وفي ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بضرورة إجراء دراسات للكشف عن الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية، والتعليمية الأكاديمية لاستخدام الفيسبوك على المراهقين.

The Use of Face book and its relationship with adolescents' Psychological Adjustment

Abstract

Prepared by

Sami Ahmad Sulaiman Shenawi

Supervisor

Dr. Mohammed Khalil Abbas

The study aimed to identify the relationship between adolescents' use of the social network (Facebook) and their psychological adjustment by answering (5) questions covering all the variables examined in the contest of the current study. To achieve the aim of the study, the researcher used the descriptive correlation design as a (63) items questionnaire was developed to identify the relationship between adolescents' use of the social network (Facebook) and their psychological adjustment. The questionnaire consisted of (4) domains (personal, social, family and academic).content validity was used. As for reliability, test-retest coefficients were calculated (76%), and Cronbach alpha coefficient was calculated also (89%). The questionnaire was administrated to a sample consisting of (466) male and female students representing (18%) of the total study population consisting of 10th, 11th and 12th grades at the villages of Al Batouf Plain- Galilee. The samples students were all Facebook users.

Results of the study indicated that the period having the highest average with respect to adolescents use of Facebook was (2) hours. Results indicated that psychological adjustments of Facebook adolescents users was high.

A significant negative correlation was found between the adolescent average period using Facebook and his means score on the psychological adjustment domains. No gender significant differences in the sampled students in the period using the Facebook, while a significant difference was found on the individual domains of the psychological adjustment and the total instrument, in favor of male users in the personal adjustment and in favor of females on the family, social, academic adjustment and total score.

In light of the results reported in the current study, the researcher recommends the need for future research investigating the reasons for using the Facebook and the psychological, social, educational and academic effects of adolescents' use of Facebook.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تطورت شبكات الاتصال العالمي عبر الإنترنت، وظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي، التي تشير إلى أن الإنترنت أصبح وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف، وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار.

ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في هذا العقد من القرن الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Face Book)، والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار، وتكوين الرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود (الطيب، 2012).

وقد قام مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) بتأسيس الفيسبوك، بالاشتراك مع رفيقيه في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد، وقد كانت عضوية الموقع مقتصرمة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر (13) عاماً فأكثر (ويكيبيديا، 2012).

وقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك " نمو كبير ومتواصل حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نمواً وتسارعاً في عدد المشتركين، ويضم الموقع حالياً أكثر من (750) مليون مستخدم على مستوى العالم، أما على مستوى الوطن العربي فقد بلغ العدد ما يقارب (15) مليون مستخدم، وكانت نسبة المستخدمين دون سن (25) سنة ما يقارب (50%) من عدد المشتركين، ومعظمهم في المغرب والأردن وفلسطين ولبنان وتونس واليمن (عبدالهادي، 2010).

ويعد موقع الفيسبوك من أكثر مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي رواجاً وانتشاراً لما يحققه من ميزات يتمتع بها رواده، إذ إنه يمثل أداة لتسهيل التواصل الاجتماعي لأشخاص يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية، وروابط وصلات مع الآخرين (Stienfield, Dimmico, Ellison & Lampe, 2009).

ومما يدل على أهمية موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في تغيير العديد من المفاهيم والأفكار لشريحة كبيرة من المجتمع الدور الكبير الذي أحدثه هذا الموقع في الثورات العربية خاصة في تونس ومصر، لا سيما أن الفيسبوك أستخدم في جدولة أعمال الثوار، وجدولة الأحداث، ونشر أفكار الربيع العربي لدى شريحة كبيرة من الشباب، مما أدى إلى تغيير التصورات والأفكار ونشر المعارف والحقائق وتحقيق التوافق النفسي للوضع الراهن لشريحة كبيرة من الناس (الطيب، 2012).

وهناك من يرى أن المجتمع الافتراضي الذي توجده مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تمثل مجتمعاً سلبياً يفقد الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية ومع الناس من حوله، مما يؤدي إلى تدني مستويات التوافق الاجتماعي لدى المستخدم (الطيب، 2012).

كما قد يكون لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " أثرٌ إيجابي على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في هذه المواقع قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم (Stienfield, Dimmico, Ellison & Lampe, 2009)، كما أشارت دراسة ميشيل (Mecheel, 2010) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياة الشباب المرهقين، وطريقة تواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية.

ويعد مفهوم التوافق النفسي— من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس، وأجمعوا على أنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين: احدهما الفرد، والثاني بيئته المادية والاجتماعية (الخالدي، 2009).

ويشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك، والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (بطرس، 2008).

ويحتاج الإنسان إلى التوافق في جميع مراحل حياته، وتعد المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، فهي مرحلة التحديات المثيرة، والتي تتطلب التوافق النفسي والاجتماعي مع التغيرات التي تحدث للفرد مع الذات والأسرة والمجتمع (شريم، 2009).

وفي هذه المرحلة يزداد إقبال المراهقين على الفيسبوك أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى فقد أشارت بعض الدراسات بأن أغلب مستخدمي الفيسبوك من فئة المراهقين كما في دراسة الرماضنة (2006)، ودراسة الغامدي (2010) ودراسة سوليفان وبراديس (Sullivan & Paradise, 2012).

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى العلاقة بين استخدام الفيسبوك والتوافق النفسي، ومظاهر الصحة النفسية لدى الفرد، فقد دلت نتائج دراسة سوليفان وبراديس (Sullivan & Paradise, 2012) إلى أن الإدمان على استخدام الفيسبوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي، كما أشارت نتائج دراسة لي ولي وجانغ (Lee, Lee & Jang, 2011) إلى أن استخدام الإنترنت يتنبأ بالتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب الوافدين، وخصوصاً ممن يعملون صفحات الصداقة، وكشفت نتائج دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) إلى أن استخدام الفيسبوك لوقتٍ طويلاً يرتبط سلباً مع التكيف النفسي والأكاديمي.

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة في هذا الموضوع فقد تبين لديه عدم وجود دراسات تحدثت عن العلاقة بين الفيسبوك والتوافق النفسي بشكل مباشر؛ مما يعطي أهمية للدراسة الحالية.

ونظراً لأهمية موضوع التوافق النفسي— للمراهقين، والأثر الذي يمكن أن تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة موقع الفيسبوك في هذا المتغير لدى فئة المراهقين، بالإضافة إلى مكانة الفيسبوك وانتشاره في البيئة العربية والبيئة الفلسطينية، ودوره في نقل الأفكار والمعارف، وتحقيق التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى حداثة الموضوع وقلّة الدراسات التي تناولت الفيسبوك وأثره على التوافق النفسي— فقد تشكل لدى الباحث دافعاً قوياً لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف إلى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته مع التوافق النفسي لدى المراهقين. عناصر مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الفترة الزمنية (عدد الساعات) التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيسبوك؟
2. ما مستوى التوافق النفسي— لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيسبوك؟
3. ما علاقة الفترة الزمنية (عدد الساعات) التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيسبوك بمستوى التوافق النفسي؟
4. هل تختلف فترة استخدام الفيسبوك لدى الطلبة المراهقين باختلاف الجنس؟
5. هل يختلف مستوى التوافق النفسي— لدى الطلبة المراهقين نتيجة استخدام الفيسبوك باختلاف الجنس؟

أهمية الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن علاقة أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي رافقت ثورة الاتصالات الحديثة وهو الفيسبوك مع التوافق النفسي لدى المراهقين، ومما يعطي أهمية لإجراء هذه الدراسة تناولها لأحد المواقع التي قربت المسافات، وأعطت لأفراد المجتمع حرية التعبير والتواصل مع مختلف الأطياف والفئات في جميع أنحاء العالم، وتظهر أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تناول أحد الموضوعات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وهو موقع الفيسبوك والتي أثرت على المجتمع وأفكاره وتوجهاته بل كان له تأثيراً كبيراً على الساحة السياسية والاجتماعية في العالم جميعه، والوطن العربي بشكل خاص. كما ازداد اهتمام المجتمع وبخاصة فئة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك حتى أصبح أغلب الشباب لديهم صفحة على موقع الفيسبوك، تكون نافذته على المجتمع الخارجي، وهويته التي تميزه عن غيره؛ بل أصبح هذا الموقع من أهم مصادر التأثير والتأثير الاجتماعي.
2. تفيده هذه الدراسة في إبراز دور الفيسبوك في التوافق النفسي لدى المراهقين في المجتمع العربي بشكل عام، والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص.
3. يمكن أن تضيف هذه الدراسة بعض المعلومات عن استخدام الفيسبوك وعلاقته مع التوافق النفسي لدى المراهقين.
4. يمكن أن تفتح هذه الدراسة الباب والمدخل للباحثين، لمعرفة علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة موقع الفيسبوك على المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى فئة الشباب وعوامل أخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. يمكن أن تفيده هذه الدراسة المرشدين التربويين والمدربين والمدرسين لمعرفة التأثير الذي يحدثه الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي على المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين وخاصة ما يتعلق بالتوافق النفسي لديهم.

2. توجيه أصحاب القرار في رسم السياسات التربوية والقرارات التعليمية، ومراعاة ثورة الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في إحداث التغيير النفسي لدى فئة الطلبة وتحديد المراهقين.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة في لفت أنظار أولياء الأمور لأهمية استخدام موقع الفيسبوك، ومواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة النفسية لأبنائهم.
4. توفير أداة عن التوافق النفسي- تتوافر فيها صفات الصدق والثبات تفيد الباحثين في إجراء دراسات ذات صلة بهذا الموضوع.

مصطلحات الدراسة:

موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك): عبارة عن شبكة اجتماعية إلكترونية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها (ويكيبيديا، 2012). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة في استخدام الفيس بوك، ويختلفون في المدة التي يقضونها في استخدامهم لهذا الموقع.

المراهقين: طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر- والثاني عشر- في المرحلة الثانوية من الجنسين في مجموعته من مدارس قرى سهل البطوف في الجليل الملتحقين بالمدارس الثانوية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2012 / 2013م، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (16 - 18 سنة)

التوافق النفسي:- وهو "العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي- أو سلوكه ليستجيب لشرائط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا" (الخالدي والعلمي، 2009، 19). ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص من خلال استجابته على أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذا الغرض من قبل الباحث.

مدة الاستخدام: وهي المدة الزمنية (عدد الساعات) التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ". ولغايات هذه الدراسة سوف يتم تقسيم مدة الاستخدام على النحو التالي:

- أكثر من صفر ساعة وأقل من ساعتين: مستوى منخفض.
- أكثر من ساعتين وأقل من أربع ساعات: مستوى متوسط.
- أكثر من أربع ساعات: مستوى مرتفع.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يأتي:

- اقتصرت الدراسة الحالية على المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية في صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في المدارس التابعة لقرى سهل البطوف في الجليل الذين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).
- تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012م.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى الدقة باستخلاص دلالات صدق وثبات أداة القياس التي قام الباحث بإعدادها، كما تتحدد إمكانية تعميم النتائج فقط على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة الحالية، ومدى تمثيل العينة للمجتمع، ومصداقية أفراد الدراسة بالإجابة عن الفقرات.

الفصل الثاني

الأدب النظريّ والدراسات السابقة ذات الصلة

يشتمل هذا الفصل على الأدب النظري حول مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيسبوك، والتوافق النفسي— لدى الطلبة المراهقين، كما يشتمل على الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه المواضيع، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري:

شبكة الإنترنت نشأتها وتطورها:

إن البداية الحقيقية لشبكة الإنترنت كانت بداية عسكرية، عندما أمر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام 1957 بإيجاد قاعدة بيانات للأغراض العسكرية، وظل الأمر في طور التحضير إلى أن تم إنشاء ما يسمى بوكالة مشاريع البحوث المتقدمة (Advanced Research Projects Agency)، والتي استقطبت مجموعة من مؤسسات وجامعات تعمل في مجال الأبحاث العسكرية، وبدأت فكرة ربط الحواسيب نتيجة لتباعد أماكن هذه المؤسسات والجامعات عن بعضها بعضاً، مما يعوق عملية تبادل نتائج الأبحاث مباشرةً عبر حواسيب، ومن ثم طلبت وزارة الدفاع الأمريكية من مجموعة من العلماء في مجال الحاسوب البحث عن أفضل الطرق للتواصل بين عدد أكبر من الحواسيب، ومن نتائج البحث ظهور شبكة (NET ARPA) والتي ربطت بين أربعة مختبرات للبحوث، ثم توسعت فشملت عشر جامعات ومؤسسات، ولم يمض أكثر من بضع أشهر، حتى أصبحت شبكة (NET ARPA) تضم حوالي (42) جامعة ومؤسسة، كان أشهرها مراكز البحوث في الولايات المتحدة، ونظراً لتزايد الإقبال على الاشتراك في الشبكة من قبل الجامعات والمؤسسات الأخرى، قسمت إلى شبكات تختص للأغراض العسكرية تعرف باسم (Milnet)، والشبكة الثانية تختص للأغراض المدنية تعرف باسم شبكة (NET ARPA)، وظلت هاتان الشبكتان متصلتين عن طريق بروتوكول الإنترنت (IP) Internet Protocol، والذي يسمح بتوجيه المعلومات والبيانات عبر الشبكات (خميس، 2003).

ويعتبر عام 1972 اساس انطلاق الشبكة العنكبوتية العالمية ، حيث استطاع "راى توملنيسون (Ray Tomlnison) أن يخترع البريد الإلكتروني (E. Mail)، كما شهدت أوائل الثمانينيات قيام العديد من الوكالات الأمريكية الفيدرالية بالاستفادة من الشبكة وتم ربط الجامعات والشبكات التجارية والحكومية لتسهيل عمليات التواصل، ودعم مجموعات النقاش الحية والسماح بالدخول إلى قواعد البيانات، وتم استخدام اسم الإنترنت (Internet) على هذه الشبكة بمعناه الشامل في عام 1983، وقد تطورت الإنترنت كثيراً بإنشاء المواقع المتخصصة على الشبكة عام 1998، وبدأت الإذاعات والتلفاز تستخدم الشبكة عن طريق بث برامجها بواسطة الإنترنت، وظهرت العديد من عمليات التوظيف وإدارة الموارد البشرية عبر الإنترنت، وارتبط ذلك بظهور التكنولوجيا الرقمية، وأساليب تخزين الصور والرسوم الثابتة والمتحركة ونقلها ومعالجتها واسترجاعها، وارتبط بتوظيف شبكات الألياف الضوئية ودوائر الأقمار الصناعية مع العديد من وسائل عرض المعلومات من خلال الإنترنت (الغريب، 2000).

دخلت شبكة الإنترنت كل مجالات الحياة، وأصبحت تعتبر من أهم مصادر المعلومات في العالم، وأصبحت كذلك جزءاً لا يمكن للشباب الابتعاد عنه، وتحولت إلى عالم كامل يتواصل من خلاله الفرد مع الناس في كل مكان بالأصدقاء، ولا يمر يوم في حياة معظم الشباب دون استخدام الإنترنت، ولو لمدة قصيرة، يقضون معظمها في الدردشة، سواء بهدف التعارف، أو البحث عن أصدقاء ذوي اهتمامات مشتركة، أو البحث عن معلومات في المواقع المتخصصة في موضوع ما (سعادة والسرطاوي، 2003).

وقد عُرِّفت شبكة الإنترنت بأنها "مجموعة من آلاف الشبكات المحلية والإقليمية عالية السرعة منتشرة في العالم و مرتبطة مع بعضها البعض بخطوط الكيبل والهواتف أو من خلال الأقمار الصناعية" (درباس، 2012، 23). وتذكر خليفة (2013) بأن مواقع الشبكات الإجتماعية هي صفحات الويب، التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الإجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت،

وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض، وتقديم العديد من الخدمات الاجتماعية والتواصلية من أهمها المراسلة الفورية، الفيديو، والدردشة، وتبادل الملفات، وتكوين مجموعات النقاش.

إنّ الإنترنت عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية تحتوي على كم هائل من المعلومات الرئيسية في مختلف المجالات، ويتألف الموقع الإلكتروني الواحد من صفحة واحدة أو عدة صفحات، ويحتوي على مجموعة من ملفات الفيديو والصور وغيرها، يمكن أي مستخدم لشبكة الإنترنت الدخول إلى هذه المواقع المتاحة في أي وقت يشاء، والوصول إلى المعلومات التي يريدها إي شخص بشوانٍ من المصادر الرئيسية في العالم، وتنقسم هذه المواقع الإلكترونية إلى قسمين رئيسيين هما: المواقع المؤسسية، وهي مواقع مملوكة لمؤسسة أو شركة، والمواقع الشخصية، وهي مجموعة من الصفحات الخاصة بصاحب الموقع (الغريب، 2000).

ولا تقتصر مواقع الإنترنت على هذين التصنيفين فقط، بل هناك مواقع أخرى تتميز بخاصية متفردة وتقدم خدمات جيدة مثل: (موقع غوغل، موقع ياهو، وموقع أم أس أن، وغيرها)، التي تقدم خدمات التصفح عبر المواقع الإلكترونية، وخدمة البريد الإلكتروني المجاني، وخدمات أخرى (البلونة، 2012).

أنواع مواقع الإنترنت:

لمواقع الإنترنت أنواع كثيرة، ولا يمكن حصرها في أعداد محدودة، فهناك مثلاً: (المواقع السياسية والاقتصاد والتجارية والسياحية والعلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية، والمواقع الصحفية وغيرها)، لكن يمكن الحديث عن أنواع المواقع من الناحية الفنية والتطبيقية، وبهذا فإنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع أساسية:

1. المواقع الساكنة: (Static Web Site)، تحتوي هذه المواقع على بعض النصوص والصور، بالإضافة إلى مواد نصية وجرافيكية ثابتة ومتحركة.

2. المواقع الديناميكية: (Dynamic Web Site)، يتميز هذا النوع من المواقع الديناميكية بخاصية قاعدة البيانات (Data Base)، وتختلف عن المواقع الساكنة، حيث تسمح لأصحاب هذه المواقع أو المسؤولين عن إدارتها، دون الرجوع إلى الشركة المصممة أو المسؤول عن تصميم الموقع، إجراء التغييرات والتحديثات كالحذف والإضافة وإدخال المعلومات الجديدة، وتحديث البيانات وترتيب الصور، بالإضافة إلى التحديث المستمر يومياً مثل الفيسبوك.

3. مواقع التجارة الإلكترونية: (E- Commerce) تعتبر هذه المواقع سوقاً مفتوحة للزوار، حيث تعرض خدماتها ومنتجاتها الإلكترونية للناس، وتعتبر أيضاً أكثر مواقع الإنترنت تطوراً وأهمها تجارياً (الحلفاوي، 2006).

إيجابيات شبكة الإنترنت:

لقد أسهمت شبكة الإنترنت بتغيير نمط الحياة على وجه الأرض، وتغيير العديد من الاتجاهات والقيم والثقافات، وربط العالم بشبكة واحدة، تجعل عمليات التواصل ميسرة وممكنة للجميع، بالإضافة إلى تيسير الوصول إلى المعلومة من خلال توافر محركات بحث عالمية جعلت مصادر المعرفة بين يدي الفرد في أي وقت.

ومن فوائد الإنترنت خدمة البريد الإلكتروني، التي تعد من أكثر الخدمات استعمالاً في الإنترنت، والتي تسمح لكل من له عنوان بريدي على الشبكة بأن يبعث ويستقبل رسائل بواسطة هذا البريد، إضافة إلى المساعدة في الدمج بين سرعة نقل الرسائل، ومراسلة مجموعة كبيرة من الناس لنفس الرسالة، حتى لو تعدى عددهم مئات وآلاف الأشخاص (ساري، 2005).

وتعتبر المواقع الإلكترونية قاعدة أساسية للحصول على البيانات والمعلومات، حيث تعتبر بنوك معلومات في جميع المجالات، وتغطي غالبية المواضيع، بحيث يمكن الدخول إلى مواقع تحتوي على الموضوع محور البحث، والبحث عن الشيء المطلوب وفق أساليب بحث مختلفة، وكذلك يوجد الكثير جداً من الموسوعات الضخمة والغنية بالمعلومات والقواميس المختلفة والمهمة على شبكة الإنترنت التي يمكن استخدامها بسهولة (خليفة، 2013).

كما يعدُّ الإنترنت حقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم. لأن كل شخص يمكنه بناء موقع يتضمن المعلومات التي يريدها، وذلك لأنه قادر على الوصول إلى هذا الموقع من كل مكان في العالم بشرط وجود حاسوب وخط اتصال (سعاده والسرطاوي، 2003).

كما تسمح الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web)، والتي تعدُّ أكبر شبكة حاسب من بين الشبكات المكونة لشبكة الإنترنت بإظهار المعلومات بأشكال مختلفة، أي بوسائط عديدة (نصوص، صور، رسومات، صوت الخ)، مما يساعد في نشر المعلومات بشكل واضح وممتع، لذا، فهي تعتبر أشهر شبكة لمستخدمي الإنترنت (الغامدي، 2010).

إضافة لذلك فإن الإنترنت يعدُّ مكتبة متنقلة لكل شخص تحوي العديد من الكتب والمراجع، إذ يستطيع الفرد القراءة والطباعة عبر الشبكة في وقت التصفح أو نسخها بأكملها إلى الحاسب الشخصي— دون ضرورة الذهاب إلى المكتبات العامة أو شراء الكتب، إضافة إلى ذلك هناك الجرائد، والمجلات والمقالات في العديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها (Kumar, 2012).

ويمكن استغلال مواقع الحوار لتبادل الأفكار مع أشخاص آخرين و طرح الأسئلة على مجموعة خبراء والحصول على مساعدة في المجال المطروح، حيث يوجد مجموعة حوار مغلقة وأخرى مفتوحة لكل من يريد الاشتراك في الحوار، ويمكن استخدام مجموعات الحوار كحلقة دراسية في مجال التعليم (أبو دلي، 2009).

سلبيات شبكة الإنترنت

رغم ما ذكر من إيجابيات عديدة لشبكة الإنترنت وما تقدمه من إسهامات جيدة في تطوير طريقة العمل في المجالات المختلفة، إلا أن هناك العديد من السلبيات لاستخدام هذه الشبكة، التي تضر بالفرد والمجتمع.

وإنَّ عدم وجود المرجعية الدولية للشبكة العالمية، واستطاعة أي فرد في العالم استخدامها، ونشر ما يرغب من خلالها، أدى إلى تدني مستويات الرقابة العالمية والدولية على ما تحويه هذه الشبكة،

والتي قد تضر— بالتنشئة الاجتماعية للأفراد، ومحاربة القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات، وتهديد أمن المجتمعات، وسياسات الدول، وانتشار المواقع الإباحية والمضلة للشباب دون رقيب او محاسب على هذه المواقع (Colvin, Chenoweth, Bold, Harding & Bolder, 2004).

كما أن الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت التي تحصل عند الكثير من المستخدمين، تؤدي إلى الإدمان على هذه الشبكة، وهذا يؤدي إلى قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة (العصيمي, 2010).

وعند استخدام شبكة الإنترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب الآلي، حيث يمكنه أن يقضي— ساعات طويلة بعيداً عن المجتمع، مما يؤدي إلى العزلة، وإصابة هذا الفرد بكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية، والتي تتمثل بالوحدة، والإنطواء، والصعوبة في التواصل والتفاعل الاجتماعي (الحلفاوي, 2006).

كما يعتقد متصفح شبكة الإنترنت بأن المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت هي دوماً صحيحة، ويمكن الأخذ بها دون التأكد من صحتها ومن صحة مصدرها، فهناك معلومات خاطئة على الشبكة، ولذا يجب التأكد دوماً من مصدر هذه المعلومات (درباس, 2012).

ومن أهم سلبيات شبكة الإنترنت إلى جانب غياب الرقابة، عدم وضوح قوانين حقوق النشر— والطباعة على شبكة الإنترنت، مما يؤدي إلى وجود نسخاً لمعلومات، ومعارف، ومقالات، ووظائف، ومن ثم استعمالها كأنها شخصية، كما يؤدي ذلك إلى وجود الوظائف والحلول الجاهزة للكثير من التمارين والمسائل، وسرعة انتشارها بين الطلبة، إذ لا يحتاج الطالب لإجهاد نفسه في التفكير في حل الوظائف، بل يحاول الوصول إلى الوظائف المحلولة ليسهل على نفسه الطريق، وهذا يفقده الكثير من العمليات المعرفية والذهنية في علميات التعلم والتعليم (المجالي, 2007).

مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة و موقع SixDegrees.com عام 1997م، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وأظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وعلى الرغم من وجود مواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين الأعوام 1999 و 2001م التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير (ساري، 2005).

ومع بداية عام 2005م ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل (Google)، وهو موقع ماي سبيس (My Space) الأميركي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ويعتبر منافساً لـ فيسبوك، حتى قام فيسبوك في عام 2007م بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز (115) مليون مستخدم على مستوى العالم (عبد الهادي، 2010).

وكما أشار المنصور (2012) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة مهمة لمراقبة وسائل الإعلام الرئيسة، والحكم على مدى مهنتها أو تحيزها في تغطية الأحداث والاضطرابات، وهو الأمر الذي يضاعف حدة دور وسائل الإعلام في تزييف العقول، أو نشر معلومات غير صحيحة، فالتكنولوجيا الجديدة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي مكنت العامة من أن يكون لهم دور مراقب لوسائل الإعلام الرئيسة، والأعمال التجارية، والمحاسبة السياسية، بدرجة لم تكن موجودة من قبل.

وبرزت في الأونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد باتت بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع زيارة في العالم،

بما في ذلك فيسبوك (Face Book) ويوتيوب (You Tube) وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتيح خدمة التواصل بين العديد من المستخدمين مهما اختلفت أماكنهم، وجنسياتهم ولغاتهم (الطيب، 2012).

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

إن مواقع التواصل الاجتماعي تطلق على مجموعة من المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية، والتي تتيح التواصل، وتبادل المعلومات، والمعارف، والأخبار، بالإضافة إلى إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم التي يتيحونها للعرض بين الأفراد في بيئة اجتماعية افتراضية عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع ماي سبيس (My Space)، وموقع فيسبوك (Face Book)، وموقع تويتر (Twitter) وغيرها ممن مواقع التواصل الاجتماعي (الطيب، 2012).

وهناك نوعان من مواقع التواصل الاجتماعي، وهما النوع الأساسي والمتداول بين مختلف الشرائح الاجتماعية، والنوع الثاني المرتبط بالعمل، والذي يختص بجماعة معينة تربطهم أعمال مشتركة، وهما كما يأتي (البلاونة، 2012):

- النوع الأساسي: ويتكون من ملفات شخصية للمستخدمين، وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور، والملفات الصوتية، والمرئية، والروابط، والنصوص، والمعلومات بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع ماي سبيس (My Space)، وموقع فيسبوك (Face Book)، وهاي فاي (Hi Fi).

- النوع المرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، وهو يربط أصدقاء العمل بشكل احترافي، وأصحاب الأعمال والشركات، ويتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية، وما قاموا به في سنوات دراستهم، وعملهم، ومن قاموا بالعمل معهم.

أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تقوم بأغراض متشابهة، من حيث تسهيل عمليات التواصل، ونقل المعارف والخبرات بين مختلف الشرائح، ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعية ما يلي (العمري، 2008؛ أبو دلي، 2009؛ درباس، 2012):

- ماي سبيس (Myspace): هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، ويعد شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات، ونشر الصور والموسيقى، ومقاطع الفيديو، والمجموعات البريدية، وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، ويعتبر من المواقع الأكثر رواجاً قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفيسبوك (Face Book) مؤخراً.
- أوركوت (Orkut): هي شبكة اجتماعية تحت ملكية شركة غوغل (Google) أسست في يناير عام 2004م، ولكنها لم تلقَ رواجاً كبيراً في أمريكا لوجود العملاقين فيس بوك (Face Book) وماي سبيس (My Space).
- هاي (Hi Fi): موقع مخصص للعب على الإنترنت من خلال عقد ألعاب جماعية مع لاعبين من جميع أنحاء العالم، ويعد هذا الموقع للترفيه والألعاب الجماعية عبر الإنترنت مع الملايين من الناس.
- لنكد إن (LinkedIn): شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليوني محترف ومحترفة في مجالات متنوعة يتشاركون في مجتمع افتراضي ضمن موضوعات تهتم المجموعة، ويوجد خاصية متميزة في هذا الموقع، وهي خاصية التزكيات للوظائف المختلفة (العمري، 2008).
- إكسينغ (Xing): وهو على غرار المواقع السابقة، وسيلة جديدة للترابط بين الأصدقاء بشكل سريع عند اللقاءات في الحياة الواقعية؛ حيث أعلنت الشركة بمدينة هامبورغ شمالي ألمانيا

أن هذه الوسيلة الجديدة تتمثل في خاصية المصافحة الافتراضية "Handshake"، باستخدام الهاتف الجوال، والتي تجعل من المعارف الجدد أصدقاء على شبكة، وهي شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم.

- ديفاينت آرت (Deviant Art): هو من أهم مواقع الفن في العالم، التي يتواصل من خلالها العديد من عباقرة التصميم والفنون، وتشمل على الكثير من إضافات برامج التصميم خصوصا الفوتوشوب (Poto Shop).
- أرتيكيان (Artician): شبكة اجتماعية تجمع المصممين الرقميين على شبكة الإنترنت على غرار الديفاينت آرت (Deviant Art)، ولكن بشكل أكثر إتقان وبخصائص أكثر تنوع.
- الفيسبوك (Facebook): وهو من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، وقيمتها السوقية عالية، وتتنافس على ضمه كبريات الشركات، وتعد نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرنامجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي، ويسهل العمل في الفيسبوك المهمة للمبرمجين بإنشاء مختصرات تساعدهم في الوصول إلى الملفات الشخصية، وبناء تطبيقات يُستفاد منها (أبو دلي، 2009).

موقع الفيسبوك (Facebook):

إن هناك العديد من الأسئلة التي تدور حول موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ومن أهمها: ماهية هذه الشبكة (الفيسبوك) وتاريخها، وهل هي مفيدة أم مضرّة؟ صديقة أم عدوة؟ ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه جوكربرج (Jokrberg) عام 2004م، الذي أنشأه للتواصل بين طلبة جامعة هارفارد، ثم توسع ليشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية، حتى أصبح الفيسبوك من أشهر المواقع المجانية التي تربط بين جميع شرائح المجتمع في العالم، وتساعدهم على نقل الخبرات والمعارف والاخبار في نفس الوقت (البلاونة، 2012).

ويقدم الفيسبوك العديد من الخدمات الشخصية التي تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، ومن أبرز تلك الخدمات ما يأتي:

- الملفات الشخصية (Profile Page): ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات والصورة الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، من هم أصدقاؤه وما هي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات (أبو دلي، 2009).

- الأصدقاء أو العلاقات (Friends or Connections): وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، ويُطلق موقع الفيسبوك (Facebook) مسمى صديق على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف لقائمتك (الحلفاوي، 2006).

- إرسال الرسائل (Masseges): وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

- ألبومات الصور (Studio): تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها (خليفة، 2013).

- المجموعات (Groups): تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ (Events) أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين (درباس، 2012).

- الصفحات (Pages): ابتدعت هذه الفكرة الفيسبوك، واستخدمتها تجارياً بطريقة فعّالة حيث تعمل حالياً على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم، وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، وتقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، وتقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي (الحلفاوي، 2006).

التوافق النفسي:

يعد مفهوم التوافق النفسي— من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة، واتخذ المهتمون بدراسته مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهومه، إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين، أحدهما الفرد بنفسه، والثاني بيئته المادية والاجتماعية، يسعى الفرد من خلالها أن يشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، ويحقق مطالبه المختلفة، متبعاً في ذلك وسائل مرضية لذاته، وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها (الخالدي، 2009).

وقد أشارت العناني (2005) إلى أن مفهوم التوافق النفسي— يرتبط بمفهوم الصحة النفسية، فعند النظر إلى مفهوم الصحة النفسية ومظاهرها، يظهر أنها تعبر عن التوافق، فما الصحة النفسية إلا عمليات للتوافق المستمرة.

وإلى هذا الارتباط الكبير بين مفهومي التوافق النفسي— والصحة النفسية أشار أبو حويج والصفدي (2001) إلى أن الصحة النفسية هي حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالتوافق مع ذاته ومع المجتمع من حوله.

وتعدُّ الصحة النفسية مصدراً أساسياً لتزويد الفرد بالقدرة على مواجهة الصعوبات، وما يعترضه من أزمات، ويرجع ذلك إلى أنها تمكّن الفرد من توظيف ما لديه من إمكانيات وقدرات، بشكل فعّال وناجح يحقق له أهدافه، ويساعده على الإحساس الإيجابي بالنشاط والحيوية، في مواجهة معارك الحياة وصعوباتها وأزماتها، كما تؤدي الصحة النفسية إلى تعاون الوظائف النفسية المختلفة لدى الفرد، لمقاومة التغيرات والعقبات التي تواجهه (بطرس، 2008).

وعرّف مرسى وفاروق (1984: 35) التوافق النفسي بأنه: "قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وإمكانياته والفرص المكفولة له، وفي إطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية".

ويرى أبو حويج والصفدي (2001، 48) إلى أن التوافق النفسي — يعني "العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعاً، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور، إذا حقق الفرد ما يريد، ووصل إلى أهدافه، وأشبع حاجاته".

والتوافق النفسي — هو "العملية التي يمكن من خلالها أن يعدل الفرد بناءه النفسي — أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا" (العناني، 2005، 33).

كما عرف سفيان (2004: 55) التوافق النفسي بأنه: "إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه".

ويشير مفهوم التوافق النفسي — إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية (بطرس، 2008، 112)، وعرّف الخالدي والعلمي (2009، 15) التوافق النفسي — بأنه: "الحالة التي يصل إليها الفرد بعد التحرر من توتر الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف".

الفرق بين مفهومي التوافق والتكيف:

هناك العديد من المصطلحات التي يتم تداولها لتشير إلى عمليات المواءمة مع المحيط النفسي والاجتماعي للفرد، فقد تناول كاتل (Cattel) المشار إليه في الخالدي (2009) ثلاثة مصطلحات في هذا الإطار وهي: التكيف، والتوافق، والتكامل، فالتكيف يعني انسجام الفرد مع الحيز الاجتماعي، والتوافق يعني العمليات النفسية، ومدى الانسجام الديناميكي المستمر للفرد، والتكامل، يعني مدى تكاتف وتأزر كل طاقات الفرد في سبيل تحقيق هدف معين.

ويرى أبو شمالة (2002) أن التكيف يتعلق بالجانب البيئي لحياة الإنسان، فالإنسان يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها سواء أكانت البيئة الفيزيائية أم البيئة الاجتماعية، أما التوافق النفسي له بعد نفسي أكثر، ويدل على الاستسلام والرضا الداخلي للإنسان.

وفرّق ساري (2005) بين مفهومي التكيف والتوافق، فالتكيف النفسي مفهوم مستمد من علم البيولوجيا، وأطلق عليه المواءمة، ويشمل جميع الكائنات الحية، ويشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والطبيعة التي يعيش فيه من أجل البقاء، أما مفهوم التوافق النفسي فهو مفهوم خاص بالإنسان أساساً، ويسعى لتنظيم حياته، ومواجهة مشكلاته، وإشباع حاجاته كي يصل إلى النجاح في جميع مجالات الحياة الإنسانية.

ورأى بطرس (2008، 101) أن مفهوم التوافق هو "التطور السيكولوجي لمفهوم التكيف، فقد كان مفهوم التكيف في الأصل بيولوجي، وكان حجر الزاوية فيه نظرية دارون عن الانتخاب الطبيعي، وبقاء الأصلح، فالحيوانات التي استطاعت التكيف مع بيئتها استمرت في البقاء، ثم جاء علماء النفس واستعاروا هذا المفهوم لاستخدامه مع الإنسان؛ ليشير إلى المواءمة والانسجام بين الإنسان والبيئة من حوله".

ويعزو الخالدي (2009) التداخل بين مفاهيم التكيف، والتوافق، والتكامل

إلى مجموعة من الأسباب، وهي على النحو الآتي:

- التشابه بين هذه المفاهيم.
 - اختلاف الافتراضات النفسية الأساسية التي يتبناها الباحثون كالاتجاه السلوكي أو اتجاه التحليل النفسي.
 - اختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها إلى التوافق، فقد ينظر البعض إلى الجانب البيولوجي للإنسان، فيكون المفهوم الأنسب هو التكيف، وقد ينظر البعض إلى الجانب السيكولوجي للإنسان، فيكون المفهوم الأنسب هو التوافق النفسي.
- أبعاد التوافق النفسي:
- إنّ التوافق النفسي— للفرد يتضمن العديد من الأبعاد والمستويات، فقد أشار بطرس (2008) إلى أن التوافق النفسي— يتضمن ثلاثة أبعاد، وهي: البعد الذاتي، والبعد الاجتماعي، والبعد الأسري، وهي على النحو الآتي:
 - البعد الذاتي: ويشمل السعادة مع النفس، والثقة بها، والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات الأساسية للفرد، ومواجهة المشكلات الشخصية، وحلها.
 - البعد الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي، والتغيير الاجتماعي، والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع.
 - البعد الأسري: وتشمل الإحساس بالحب والانتماء إلى الأسرة، والانسجام العاطفي مع الشريك، والخلو من مشاعر الغيرة والحسد، والاعتراف بالخطأ عند ارتكابه، والإحساس بالطمأنينة والثقة بالنفس بين أفراد الأسرة، والاعتزاز بكونه فرداً بأسرته.
- وأشار الخالدي والعلمي (2009) لوجود بعدين أساسيين للتوافق النفسي هما:
- المحيط النفسي— الداخلي للفرد: ويتضمن الفرد وما ينطوي عليه بناؤه النفسي من دوافع، وخبرات، وقيم، وميول، وقدرات، وعواطف.

- المحيط الخارجي: ويقصد به كل ما يحيط بالفرد من بيئة طبيعية كالماء والهواء، وبيئة اجتماعية كالأسرة المدرسة.
- وعند النظر في التصنيفات المتعددة في أبعاد التوافق النفسي— لدى المراهقين، فإنه يمكن حصر— أهم أبعاد التوافق النفسي— بأربعة أبعاد تم اعتمادها في هذه الدراسة، وهي: التوافق الشخصي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأكاديمي، وذلك كما يأتي:
- التوافق الشخصي: وهو عبارة عن حالة من الرضى عن الذات، بحيث تتسم حياة الفرد النفسية والشخصية بالخلو من الصراعات والتوترات المصاحبة لمشاعر النقص والقلق، والذي يمنحه شعوراً بالسعادة مع ذاته والرضى عنها، وإشباع دوافعه وحاجاته الأساسية، والتمتع بالأمن الداخلي بعيداً عن الصراعات أو مشاعر الإحباط والألم، ويتضمن تحقيق مطالب النمو في مراحلها المختلفة، خاصة في مرحلتها الطفولة والمراهقة، بالإضافة إلى التأثير والتأثر بمراحل النمو السابقة واللاحقة (زهران، 2001).
- التوافق الأسري: ويتمثل هذا البعد بقدرة الفرد على التعايش الأسري بعيداً عن المشكلات الأسرية، وتحمل المسؤولية الأسرية، والقدرة على إقامة علاقة حميمة مع الوالدين والأخوة، والأبناء، وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على الحب والاحترام والتعاون (عبد الخالق، 2001).
- التوافق الاجتماعي: ويتضمن هذا البعد السعادة مع الآخرين، والألتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، بالإضافة إلى التفهم للتغيرات الاجتماعية سواء أكانت في الأفكار أم العادات أم التقاليد، ومحاولة إيجاد صيغة للتفاهم المشترك بينه وبين التغيرات الاجتماعية الحادثة (الصويط، 2009).
- التوافق الأكاديمي: ويتمثل هذا البعد في الحالة الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسية، والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الأكاديمية الدراسية ومكوناتها الأساسية (جيل، 2000).

خصائص التوافق النفسي:

يتميز التوافق النفسي - بعدد من الخصائص والسمات، والتي تميزه عن غيره من المفاهيم النفسية، وتعطي للفرد طابعاً خاصاً، ومن أهم الميزات ما يأتي (الخالدي، والعلمي، 2009):

- الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه ومع بيئته.
- يستطيع الفرد أن يُغير في عملية التوافق مع نفسه وذلك بتغيير أنماط سلوكه السيئة، أو تغيير دوافعه وأهدافه أو تعديلها، ويستطيع أن يُغير في البيئة الخارجية المادية والاجتماعية.
- تؤثر العوامل الوراثية على عملية التوافق، فالعوامل الوراثية المتعلقة بالخصائص العقلية والجسدية، لها تأثير كبير على التوافق النفسي لدى الفرد.
- يعد التوافق عملية مستمرة من المهد إلى اللحد، لأن الإنسان في حركة مستمرة في إشباع حاجاته، ودوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه.
- تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة، لأن التوافق دلالة على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة.

النظريات التي فسرت التوافق النفسي:

تتضح عملية التوافق النفسي - من خلال وجهات النظر المختلفة التي طرحها وتبناها رجال علم النفس، والمهتمين بدراسة هذا المجال الحيوي في البحوث النفسية، إذ نظر كل واحد منهم إلى مفهوم التوافق النفسي - في ضوء المدرسة النفسية التي ينتمي إليها (الخالدي، 2009)، وفيما يأتي وجهات نظر أهم المدارس النفسية التي تناولت التوافق النفسي، وهي على النحو الآتي:

1. مدرسة التحليل النفسي:

تفترض هذه المدرسة حتمية وجود تعارض بين مطالب الفرد والجماعة، وصعوبة التوفيق بينها، إذ لكي يتوافق الفرد مع مجتمعه عليه أن يضحي بفرديته وذاتيته، نزولاً عند مقتضيات الواقع ومطالب الجماعة، فيعيش في سلام مع الناس (أبو حويج والصفدي، 2001).

ويرى فرويد (Freud) المشار إليه في الحجار (2003) أن التوافق النفسي — الجيد هو القدرة على الحب والعمل، فالشخص المتوافق هو القادر على الحب، والإنتاج فيما يقوم به من عمل، والإنسان المتوافق نفسياً هو الشخص الواقعي الذي يرى نفسه على حقيقتها، ويمتلك أنا قوية تستطيع أن تحقق الموازنة بين دفعات الهو، ومتطلبات الأنا العليا.

2. المدرسة السلوكية:

ترى هذه المدرسة أن التوافق النفسي — هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعّالة في معاملة الآخرين، والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده، أو أشبعت دوافعه وحاجاته (بطرس، 2008).

واعتقد واطسون (Watson)، وسكينر (Skinner) المشار إليهما في كباجة (2011) أن عملية التوافق النفسي — لا يمكن أن تنمو لدى الفرد إلا عن طريق الجهد الشعوري، وتتشكل بطريقة آلية من خلال تلميحات البيئة، وإثابتها.

فالسوك التوافقي هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات، وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف، ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط، والقوانين الكامنة في الطبيعة، وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته، وتجنب المخاطر (الخالدي، 2009).

3. المدرسة المعرفية:

أوضح كيلي (Kelly) بأن الفرد المتوافق هو الذي يحاول فهم العالم المحيط به في هذا الكون من خلال نظام المفاهيم والتكوينات المعرفية التي يعمل من خلالها على اشتقاق الفرضيات من هذه التكوينات المعرفية

ثم يجمع البيانات والمعلومات للوصول إلى صحة الفرضة أو بطلانها، اما من وجهة نظر أليس (Ellis) فإن التوافق النفسي- يعبر عن الطريقة التي يفسر- بها الفرد الحوادث التي يتعرض لها، فأفكار الفرد هي المسؤولة عن توافقه النفسي- أو عدم التوافق (الحجار، 2003).

4. المدرسة الإنسانية:

رفض أصحاب هذه المدرسة نظرية الفرويدية التشاؤمية، والسلوكية السلبية للتوافق النفسي، فالإنسان عندهم ليس شريراً، ولا تتعارض مصالحه مع مصالح المجتمع، وليس آلة تستجيب آلياً لسلوكيات حتمية، وليس صفحة بيضاء ينقش المجتمع عليها ما يشاء، بل الإنسان خير بطبيعته، ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع، وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله، التي يتوافق بها مع نفسه، ومع المجتمع (أبو حويج والصفدي، 2001).

ويؤكد أنصار الاتجاه الإنساني من امثال ماسلو (Maslow)، وروجرز (Rogers)، وألبروت (Allport) المشار إليهم في بطرس (2008) أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات، وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعاً لحاجاته، فإذا أشبعها انتقل إلى المستوى الثاني وهو الدوافع.

5. المدرسة الوجودية:

أشار أصحاب المدرسة الوجودية إلى أن التوافق النفسي- يتمثل بأن يعيش الإنسان وجوده، وأن يدرك إمكانياته، وأن يكون حراً في تحقيق ما يريد، وان يدرك نواحي ضعفه ويتقبلها، وأن يكون مدركاً لطبيعة هذه الحياة، وما فيها من تناقضات، ويحاول الوصول إلى مستوى من التنظيم القيمي لإطار حياته، يساعده في التوافق النفسي والاجتماعي (الصويط، 2009).

6. المدرسة الاجتماعية:

يرى أتباع هذه المدرسة أن هناك علاقة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق النفسي- كما يرون ان الطبقات الاجتماعية تؤثر بالتوافق النفسي- فالطبقات الاجتماعية الدنيا تنظر إلى مشكلاتها من جانب فيزيقي،

وأفرادها أقل ميلاً لعلاج المعوقات النفسية، بينما أصحاب الطبقات الاجتماعية العليا ينظرون إلى المشكلات الاجتماعية من ناحية نفسية، ويظهرون ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات الفيزيائية (وافي، 2006).

العلاقة بين استخدام الفيسبوك والتوافق النفسي:

تتصف ظاهرة استخدام الإنترنت بالجدة وسعة الانتشار وعمق التأثير،

فقد أصبحت شبكة الإنترنت ركيزة أساسية في المجتمعات، وبخاصة مع التطور المعرفي المتسارع والشامل مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الظاهرة بما تشتمل عليه من إيجابيات وسلبيات، وعند التحدث عن الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي، فإنه يجب الوقوف على تأثير مواقع التواصل (الفيسبوك) سواء اجتماعياً أو سياسياً أو نفسياً التي شاع استخدامها في الأونة الأخيرة لدى شرائح كبيرة من الناس ولا سيما الأطفال والمراهقون، والتأثيرات التي يمكن أن تكون لهذه المواقع على الصحة النفسية والاجتماعية بالنسبة لجيل الشباب الذي يعتبر المستخدم الأكبر لهذه المواقع.

وقد أصبحت هذه المواقع جزءاً من الحياة النفسية والاجتماعية بمعنى أننا نتحدث عن واقع شبه مفروض لا يوجد فيه الضبط والمراقبة، وقد أشار العصيمي (2010) إن الصفة الإدمانية واضحة جداً لا سيما في استخدام المراهقين والشباب والنساء في البيوت، حيث يبلغ عدد ساعات الجلوس عند البعض ما يزيد على ثمان ساعات يومياً، فضلاً عن أن بعض أجهزة الهاتف الحديثة تسمح بالتواصل مع موقع الفيسبوك طوال الأربع والعشرين ساعة في اليوم.

ومن الدراسات التي كشفت عن الجانب السلبي لاستخدام الفيسبوك دراسة سانغاري ولايميم ورويس (Sangari, Limayem & Rouis, 2011) إذ أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب المستخدمين للفيسبوك، كما أن الفيسبوك ليس له دور مهم على أداء الطلاب الأكاديمي. كما كشفت نتائج دراسة لي ويو (Lei & Wu, 2007) عن العلاقة الارتباطية بين العزلة النفسية وارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنت.

كما كشفت دراسة العمري (2008) عن بعض الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت، ومن أهمها: مشكلات النوم، والكآبة والحزن عند البعد عن الإنترنت، والميل إلى العزلة، والبعد عن مخالطة الآخرين، والكذب عن الحوار والدردشة.

إلا أن بعض الدراسات أظهرت النواحي الإيجابية لاستخدام الفيسبوك (Facebook)، إذ أشارت نتائج دراسة كالبيدو وكوستن وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) أن الفيسبوك شبكة اجتماعية تقوي العلاقات الاجتماعية، وتساعد الطلبة على التوافق الاجتماعي والنفسي، وخاصة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المعتدل أو القليل لموقع الفيسبوك.

كما كشفت دراسة لي ولي وجانغ (Lee, Lee & Jang, 2011) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها مؤشرات تنبؤية على التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب، ومن الآثار الإيجابية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك التي كشفتها دراسة عوض (2012) ارتفاع مستويات تقدير الذات لدى الطلاب مستخدمي الفيسبوك.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

أُتيح للباحث الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، وتم تقسيمها إلى دراسات عربية وأجنبية، وترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم وهي كما يأتي:

1. الدراسات العربية:

أجرى عوض (2012) دراسة هدفت الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على درجة تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم بفلسطين، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (20) فقرة تقيس أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات، وطُبقت على عينة مكونة من (100) مستخدم ومستخدمة للفيس بوك في محافظة طولكرم بفلسطين. وقد أسفرت النتائج عن درجة مرتفعة لتقدير الذات لمستخدمي الفيسبوك، وأن هناك فروق إحصائية لدرجة تقدير الذات لدى مستخدمي الفيسبوك تعزى للجنس ولصالح الإناث، وللعمر بين الفئة (15-20)، و(30-35)، وكانت لصالح الفئة الأصغر وهي (15-20).

وأجري كل من الطراونة والفنيخ (2012) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والإكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة (القصيم). تكون المجتمع الإحصائي من جميع الطلاب والطالبات الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في جامعة القصيم، وقد تكونت عينة الدراسة من (595) طالبا وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون (الإنترنت) في جامعة القصيم، وتم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي، ومقياس الإكتئاب، ومقياس مهارات الإتصال، كما تم الرجوع للمعدلات التراكمية للطلبة للكشف عن التحصيل الدراسي، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي، ومهارات الإتصال، لمن يستخدمون الإنترنت بشكل معتدل، وقليل، في حين انخفض مستوى التكيف الاجتماعي والاتصال لدى الطلبة ذوي المستوى المرتفع باستخدام الإنترنت، كما أشارت أن مستوى الاكتئاب انخفض لدى الطلبة متوسطي الاستخدام، وارتفع لدى الطلبة مرتفعي الاستخدام، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لكل من: التحصيل الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت، والنوع الاجتماعي، والتخصص، ولصالح المستوى المتوسط بالاستخدام.

وأجرى عوض (2011) دراسة هدفت إلى اختبار أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب. وتكونت عينة الدراسة من (18) شاباً وفتاةً من مجلس شبابي عمار بفلسطين. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تطبيق برنامج تدريبي على أفراد المجموعة التجريبية، حيث طبق الباحث على أفراد العينة مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي) الذي قام الباحث بتطويره، وتكون البرنامج من خمسة لقاءات خلال خمسة أيام بمعدل أربع ساعات لكل لقاء، واستخدم الباحث الفنيات وأساليب التدريب المختلفة منها التعارف، التوضيح، تشكيل المجموعات، التدريب العملي، التساؤل والاستفسار، الإنهاء والتقييم، المحاضرة والمناقشة الجماعية والألعاب التنشيطية،

كم استخدم الباحث وسائل متعددة لانجاح البرنامج مثل الأفلام التسجيلية وورق مقوى ولوح قلاب وجهاز العرض البروجيكتور وبرنامج العرض التقيدي البوربوينت. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

وأجرت العلمي (2011) دراسة هدفت الى قياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية ودرجة تأثرها بالمتغيرات المستقلة، حيث اشتمل دور مواقع التواصل الاجتماعي على أربعة متغيرات رئيسة هي مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي ، مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها هذه المواقع، الفترة الزمنية للعضوية في مواقع التواصل الاجتماعي والدافع من وراء الاشتراك بهذه المواقع. تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه (3600) طالب. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تطوير استبانة للكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي. وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة معنوية وذات دلالة احصائية بين دور مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي وأنه يوجد تأثير مهم ومعنوي لدور مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي، وكما أظهرت النتائج أن هناك علاقة معنوية وتأثير كبير بين دور الفترة الزمنية للعضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة معنوية ودور وتأثير كبير بين الدافع وراء الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي.

وأجرى الغامدي (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، وقد تم استخدام مقياسين، أحدهما يقيس المشكلات النفسية لدى المراهقين، والثاني يقيس مستوى استخدام مقاهي الإنترنت، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من (300)

طالباً من المرحلة الثانوية الذين يترددون على مقاهي الإنترنت بمكة المكرمة بالسعودية، وقد كشفت النتائج عن تزايد أعداد الطلاب المترددین على مقاهي الإنترنت لتصل إلى (88%)، وعدم وجود فروق بين المراهقين في المشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة والأسرة وطريقة تعاملهم مع الإنترنت سواء أكانت خاصة أم مع أصدقائهم، وأن هناك فروق إحصائية بمشكلات الذات والانفعالية والعدوان وسوء التوافق مع الآخرين.

وأجرى أبو دلي (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية من خلال انشطتها وفعاليتها في تعامل الطالب مع الإنترنت والوقوف على أهم الاتجاهات العالمية في مجال تعامل الطالب مع الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (260) عاملاً في المدارس الثانوية و(818) طالباً من هذه المدارس، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم إعداد استبانة كأداة للدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدارس الثانوية السعودية ضعيفاً في تعامل الطلاب مع الإنترنت، وأن هناك معوقات تحول دون قيام المدارس بدورها في هذا الصدد، وأنه لا توجد فروق كبيرة بين استجابات كل من الطلاب والعاملين فيما يتعلق بالدور الفعلي للمدارس أو تحديد المعوقات، وأظهرت النتائج أن الاتجاه في دور المدرسة في مجال تعامل الطالب مع الإنترنت له مستوى يتعلق باستخدام الطالب الإنترنت داخل المدرسة، يتمثل في وضع المدرسة حلاً لضبط دخول طلابها ومنع وصولهم أو تعرضهم لمواد ضارة أو غير ملائمة أثناء استخدامهم الإنترنت.

وأجرى العمري (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة حائل بالسعودية، وقد تم استخدام مقياسين، الأول حول إدمان الإنترنت، والثاني حول الآثار النفسية والاجتماعية، وتم تطبيقهما على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل بالسعودية كان قوامها (211) طالباً في فرعي الطبيعي والشرعي، وكان من نتائج الدراسة أن هناك بعض الآثار النفسية لإدمان الإنترنت من أهمها مشكلات النوم، والكآبة والحزن عند البعد عن الإنترنت،

أما الآثار الاجتماعية كان من أهمها الشعور بالميل والعزلة عن مخالطة الآخرين والكذب عن الحوار والدردشة، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار النفسية في إدمان الإنترنت بين الشرعي والطبيعي ولصالح الشرعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشرعي والطبيعي في الآثار الاجتماعية.

2. الدراسات الأجنبية:

أجرى سوليفان وبرايس (Sullivan & Paradise, 2012) دراسة تهدف إلى فهم تقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم نتيجة لاستخدام الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من (357) طالباً جامعياً من شمال شرق الولايات المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم للفيسبوك، وآثاره السلبية عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (64%) من المشاركين يستخدمون الفيسبوك سبعة أيام في الاسبوع، وأن متوسط مرات دخول المشتركين إلى الفيسبوك هو (2.76) مرة يومياً، ولمدة (35.06) دقيقة يومياً، وأن أفراد العينة تقريباً لديهم (37.44) شخصاً هم أصدقاء لهم، وأن (84%) يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية، و(27.05) هي عبارة عن طلبات صداقة من الغرباء، كما أشار المشاركون إلى أن الإدمان على استخدام الفيسبوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.

أجرى مكموريس ونيكرسون ويان ولو (Mcmorris, Nickerson, Yan & Lou, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة فيما إذا كان هناك علاقة تبادلية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لمستخدمي هذه الشبكات، وتكونت عينة الدراسة من (340) طالباً من طلاب السنة الأولى في جامعتين من جامعات الولايات المتحدة الجنوبية، حيث تم مقارنة درجة الوحدة بين (118) طالباً لا يستخدمون الفيسبوك مع (222) طالباً يستخدمون الفيسبوك، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الاستبانة، ومقياس شدة استخدام الفيسبوك والدوافع وراء استخدام الفيسبوك، وأظهرت نتائج الدراسة

أنه لا يوجد علاقات تبادلية بين عناصر هذه الدراسة، حيث إن شدة استخدام الفيسبوك كان له اثر ايجابي على الشعور بالوحدة وأن الدوافع وراء استخدام الفيسبوك ليس له اي اثر على الشعور بالوحدة وبالتالي فان الوحدة لا تتاثر بشدة استخدام الفيسبوك والدوافع وراء استخدام الفيسبوك.

وأجرى لي ولي وجانغ (Lee, Lee & Jang, 2011) دراسة هدفت الى معرفة دوافع استخدام الإنترنت لدى الطلاب المراهقين، ومدى تأثيرها على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والتوافق النفسي لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (166) طالباً صينياً يدرسون في جامعة سيؤل (Seoul) في كوريا. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أربعة عوامل أساسية تجعل الطلاب يستخدمون الإنترنت وهي: أن يبقى الشخص على تواصل للصفحة الرئيسية لوطنه، والمعلومات المحلية للوطن الذي يدرس فيه، وتحقيق التفاعل الاجتماعي مع السكان المحليين، كما كشفت النتائج أن استخدام الإنترنت يتنبأ بالتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب الوافدين، وخصوصاً ممن يعملون صفحات الصداقة.

وأجرى كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) دراسة هدفت الى معرفة أثر مواقف استخدام الفيسبوك على تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً جامعياً، وكان ما مجموعه (35) طالباً من طلاب السنة الأولى و(35) طالباً من طلاب السنين المتقدمة في شمال شرق الولايات المتحدة الامريكية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام استبيان تكونت من (76) فقرة موزعة على أربعة مجالات: التكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف الشخصي، التكيف النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب السنة الأولى لديهم علاقة قوية في الاتصال مع الفيسبوك، وأنهم يمضون وقتاً طويلاً يتجاوز الخمس ساعات يومياً على الفيسبوك أكثر من طلاب السنين المتقدمة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك لوقتاً طويلاً ارتبطوا سلباً مع التكيف النفسي والأكاديمي، وهم طلاب السنة الأولى، بينما ارتبط الاستخدام الأقل للفيسبوك إيجابياً مع التكيف النفسي والاجتماعي، وذلك لدى طلاب السنين المتقدمة.

وأجرى سانغاري ولايميم ورويس (Sangari, Limayem & Rouis, 2011) دراسة هدفت الى معرفة آثار استخدام الإنترنت على الطلاب الجامعيين في جامعة لولي التكنولوجية في السويد (Iule) وكما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الإنترنت على الصفات الشخصية وتنظيم النفس والثقة وانجازات الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (239) طالباً من طلبة جامعة لولي في السويد. وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث بتصميم نموذج مقترح لاختبار أثر استخدام الإنترنت على الصفات الشخصية والثقة وانجازات الطلاب مستندا على نظرية التدفق حيث يقترح هذا النموذج اثار سلبية نتيجة استخدام الفيسبوك وتم استخدام نموذج بي ال اس (PLS) الذي لاختبار نموذج المعادلة الهيكلية المقترح. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيسبوك بشكل كبير من قبل الطلاب يقود إلى الأداء الأكاديمي السيء إلا أن الطلاب الذين لديهم تنظيم لانفسهم يكون أداءهم الاكاديمي أفضل، وكما أظهرت نتائج الدراسة أن الثقة في النفس لا تؤثر على أدائهم وتفاعلهم عند استخدامهم للفيسبوك، وأظهرت النتائج أن ضبط النفس وميزات الشخصية يحددان الوقت الذي يمضيه الشخص على الفيسبوك، وأظهرت الدراسة أن رضا الطلاب بالحياة هبطت بشكل ملحوظ نتيجة استخدام الفيسبوك بشكل كبير في هذه الحياة، وأن الفيسبوك لا يلعب دوراً مهماً على أداء الطلاب الأكاديمي.

وقام لي وكيم (Lee & Kim, 2011) بإجراء دراسة هدفت الى معرفة أسباب اقبال الطلاب الجامعيين في السنوات الأولى على استخدام الفيسبوك من خلال التركيز على عدد أصدقاء الفيسبوك والاستراتيجيات الذاتية لمستخدميه. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً جامعياً من الولايات الغرب أوسطية في أمريكا، وتم استخدم استبانة تكونت من (21) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد أصدقاء الفيسبوك له علاقة ايجابية مع الشعور بالسعادة، وأن هناك علاقة سلبية بين أصدقاء الفيسبوك والدعم الاجتماعي.

وأجرى فيتاك وون ولامب ووش وأليسون (Vitak,Wohn, Lampe, Wash & Ellison, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف

عن أثر استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك للمشاركة في النشاطات الصفية، وتكونت عينة الدراسة من (265) من الطلبة الجامعيين في الولايات الغرب الأوسطية في الولايات المتحدة الأمريكية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيسبوك كان له أثر إيجابي على تنظيم المشاركات الصفية في الفصول الدراسية، وعلى الكفاءة الذاتية، والدافعية للتواصل مع الآخرين الذين يستخدمون الفيسبوك.

وهدف دراسة ميشيل (Mecheel, 2010) التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وتم استخدام استبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيسبوك وبيبو، يوتيوب)، ذكروا أنهم يقضون على شبكة الإنترنت وقتاً أطول من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم، أو مع أفراد أسرهم، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي غير أن أنماط المستخدمين الحياتية.

وقام بارك (Park, 2009) بإجراء دراسة هدفت إلى تقصي العلاقات بين استخدام الإنترنت والأعراض الاكتئابية لدى المراهقين في كوريا الجنوبية، وتكونت عينة دراسته من (3449) طالبا من المدارس المتوسطة في كوريا، وقد تم استخدام مقياس الإكتئاب النفسي، وكشفت نتائج الدراسة أن زيادة استخدام الإنترنت ارتبطت إيجابياً بزيادة مخاطر الإصابة بأعراض الاكتئاب، وكما أظهرت النتائج أن نسبة إصابة المراهقين بالاكتئاب كبيرة وأن نسبة الاكتئاب لدى الإناث كانت أكثر من من نسبة الإصابة لدى الذكور حيث كانت نسبة الاكتئاب لدى الفتيات تتراوح بين 34.2% الى 34.6% بينما كانت تتراوح بين الذكور من 22.6% الى 23.3%، وأن نسبة استخدام الإنترنت من قبل الفتيات كانت أكثر من نسبة استخدام الذكور.

وقام سيهان وسيهان (Ceyhan & Ceyhan, 2008) بإجراء دراسة هدفت إلى البحث عن مستويات الشعور بالوحدة والاكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (559) طالباً وطالبةً جامعيين من جامعة الأناضول (Anadolu) في تركيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس كان الأول يتعلق بالوحدة، والثاني يتعلق بالاكتئاب، والثالث يتعلق بالفعالية الذاتية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث باستخدام تحليل انحدار متعدد، وأشارت النتائج إلى أن الشعور بالوحدة والاكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر تعد مؤشرات دالة على مستويات إدمان الإنترنت، وكما أظهرت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة يعتبر المتغير الأكثر تنبؤاً لإدمان الإنترنت وكما أظهرت النتائج أن هناك مستوى منخفض من العلاقة بين كل من الشعور بالوحدة والاكتئاب والفعالية الذاتية.

وقام لي ويو (Lei & Wu, 2007) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الوالد على تعلق المراهقين باستخدام الإنترنت. وتكونت عينة الدراسة من (712) مراهقاً (350 من الذكور و362 من الإناث). وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام استبانة تكونت من (38) فقرة تهدف إلى معرفة مدى استخدام المراهقين للإنترنت نتيجة تأثير الوالد عليهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن العزلة لدى المراهقين تنبأ بشكل إيجابي باستخدام الإنترنت وبشكل مباشر ويتوسط بشكل غير مباشر بتفضيل خدمات الترفيه، وأن الثقة باستخدام الإنترنت كان بشكل سلبي، حيث أن هذه النتائج تساعد على تزويد الآباء والمعلمين بدليل استخدام المراهقين للإنترنت بشكل مناسب.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة:

تناولت الدراسات السابقة علاقة المواقع الإلكترونية والإنترنت مع بعض المتغيرات النفسية كتقدير الذات، والمسؤولية الاجتماعية، والتوافق النفسي— والاجتماعي، والقلق، والإكتئاب، ومهارات الاتصال،

فدراسة عوض (2012)، ودراسة سوليفان وبراديس (Sullivan & Paradise, 2012)، ودراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2012)، حاولت الكشف عن علاقة استخدام الفيسبوك بتقدير الذات، ودراسة لي ولي وجانغ (Lee, Lee & Jang, 2011)

حاولت الكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى الطلاب المراهقين، ودراسة عوض (2011) حاولت الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية، أمّا دراسة الغامدي (2010)، ودراسة بارك (Park, 2009) ودراسة العمري (2008)، ودراسة سيهان وسيهان (Ceyhan & Ceyhan, 2008) فقد حاولت الكشف عن علاقة الإنترنت ببعض المشكلات النفسية، وبالنسبة لدراسة الطراونة والفنيخ (2012) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الإنترنت على التكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال.

كما تناولت بعض الدراسات التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية مثل الدعم الاجتماعي، كما في دراسة يوسف وعثمان (Yusoff & Othman, 2012)، والقيم السائدة كما في دراسة حميد (2006)، ومفهوم الذات كما في دراسة إخطيلوي (2004)، والعلاقات الاجتماعية كما في دراسة ميشيل (Meshel, 2010).

بينما تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته مع التوافق النفسي لدى المراهقين في الجليل بفلسطين، وبهذا تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العلاقة بين المتغيرين وهما الفيسبوك (Facebook) والتوافق النفسي، والعينة وهي طلبة المرحلة الثانوية (المراهقين)، والبيئة التي تمت فيها الدراسة الحالية وهي الفلسطينية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على الطريقة والإجراءات التي اتبعت للوصول إلى نتائج الدراسة، والمتمثلة بمنهج الدراسة، والأفراد، والعينة، وأداة الدراسة، والخصائص السيكومترية لهذه الأداة، والأساليب الإحصائية المستخدمة للتوصل إلى نتائج الدراسة، وهي كما يأتي:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يقوم على دراسة العلاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتوافق النفسي لدى المراهقين. أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في ثلاث مدارس تابعه لقرى سهل البطوف في الجليل، والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية (2533) طالباً وطالبة في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر (وزارة التربية، 2012)، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع طلاب المدارس الثانويه حسب الجنس والصف

المجموع	الجنس		الصف	المدرسة
	أنثى	ذكر		
344	185	159	العاشر	مدرسة كفر مندا الثانوية
314	184	130	الحادي عشر	
290	162	128	الثاني عشر	

255	119	136	العاشر	مدرسة عرابية الثانوية (أ)
223	114	109	الحادي عشر	
263	124	139	الثاني عشر	
296	157	139	العاشر	مدرسة عرابية الثانوية (ب)
315	166	149	الحادي عشر	
233	125	108	الثاني عشر	
2533	1336	1197	عدد الطلبة	

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية في قرى سهل البطوف في الجليل، ونسبتهم (18%) من أفراد الدراسة، وعددهم (466) طالباً وطالبة من صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في القرى التابعة لسهل البطوف في الجليل، ممن يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمدة الزمنية لاستخدام الفيسبوك، والصف الدراسي، والمدرسة، وهي كالآتي:

الجدول (2)

العدد والنسب المئوية للطلبة لعينة الدراسة حسب المدرسة والجنس والصف

النسبة	العدد	جنس الطالب		الصف	المدرسة
		أنثى	ذكر		
0.40	185	39	27	عاشر	كفرمنندا الثانوية
		33	21	حادي عشر	
		36	23	ثاني عشر	

0.31	145	34	20	عاشر	عرابة الثانوية (أ)
		36	15	حادي عشر	
		28	19	ثاني عشر	
0.29	136	33	17	عاشر	عرابة الثانوية (ب)
		32	14	حادي عشر	
		27	12	ثاني عشر	
100.0	466	298	168	المجموع	

مقياس التوافق النفسي:

قام الباحث بتطوير مقياس للكشف عن علاقة استخدام الفيسبوك مع التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وذلك من خلال الأدب التربوي المتعلق بهذا الموضوع، والدراسات السابقة مثل دراسة أبو شمالة (2002)، ودراسة إجنيلوي (2004)، ودراسة حميد (2006)، ودراسة الغامدي (2010)، وقد تكون مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية من (65) فقرة كما في الملحق رقم (1)، موزعة على أربعة مجالات هي:

- التوافق الشخصي: توافق الفرد على الصعيد الفردي والداخلي، حيث يتضمن السعادة الذاتية والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية، والقدرة على ضبط النفسي، والبعد عن الاضطرابات النفسية، وتقيسه الفقرات (1- 17).
- التوافق الأسري: ويقصد به تمتع الفرد بحياة سعيدة مع أفراد أسرته، وشعوره بدوره الحيوي، بالإضافة إلى الشعور بالاستقرار الأسري، وتقيسه الفقرات (18- 33).

- التوافق الاجتماعي: ويقصد به قدرة الفرد على إقامة علاقات جيدة مع الناس، ومشاركتهم في مناسباتهم، وشعوره بالارتياح مع أصدقائه ومع أفراد المجتمع، وتقيسه الفقرات (34- 52).

- التوافق الأكاديمي: ويقصد به التوافق والتلاؤم بين الفرد ومدرسته، وما فيها من إدارة ومعلمين وطلبة، وتقيسه الفقرات (53- 65).

صدق مقياس التوافق النفسي

للتحقق من صدق مقياس التوافق النفسي، تم استخدام طريقتين، كانت الأولى من خلال إيجاد الصدق الظاهري (المحتوى)، والثانية من خلال صدق البناء، وهما كما يأتي:

- الصدق الظاهري (المحتوى): قام الباحث بعد إعداد أداة القياس بعرضه لـ (10) محكمين من الأساتذة في الجامعات الأردنية (ملحق رقم 2)، وذلك لإبداء رأيهم في صدق المقياس ومدى صلاحيته لقياس ما أعد لقياسه ومدى وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، وقام الباحث على تعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم وتوصياتهم، وتم اعتماد نسبة (80%) للموافقة على الفقرة، ومن أبرز التعديلات التي تمت على المقياس حذف فقرتين من المقياس، وهما الفقرة (34) من مجال التوافق الاجتماعي ونصها "أستمتع بالحديث مع الناس"، والفقرة (61) من المجال الأكاديمي ونصها "أتفاعل مع الإذاعة المدرسية"، بالإضافة إلى تعديل بعض الأخطاء اللغوية والمطبعية لبعض فقرات المقياس، وقد تكون مقياس التوافق النفسي بصورته النهائية بعد التحكيم من (63) فقرة موزعاً على أربعة مجالات، هي كما يأتي: مجال التوافق الشخصي وفقراته (1- 17)، ومجال التوافق الأسري وفقراته (18- 33)، ومجال التوافق الاجتماعي وفقراته (34- 51)، ومجال التوافق الأكاديمي وفقراته (52- 63)، كما في الملحق رقم (3).

- صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الأداة ككل ومع المجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.30-0.80)، ومع المجال (0.30-0.82) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه الفقرات

الارتباط مع الأداة	الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
.48(*)	.65(*)	43	.61(*)	.80(*)	22	.35(*)	.45(**)	1
.48(*)	.57(*)	44	.56(*)	.72(*)	23	.41(*)	.54(**)	2
.38(*)	.53(*)	45	.47(*)	.48(*)	24	.46(*)	.45(**)	3
.42(*)	.61(*)	46	.39(*)	.48(*)	25	.42(*)	.56(**)	4
.33(*)	.42(*)	47	.56(*)	.72(*)	26	.36(*)	.39(**)	5
.48(*)	.58(*)	48	.62(*)	.79(*)	27	.47(*)	.65(**)	6
.36(*)	.38(*)	49	.61(*)	.69(*)	28	.38(*)	.30(**)	7
.50(*)	.61(*)	50	.50(*)	.59(*)	29	.46(*)	.49(**)	8
.52(*)	.66(*)	51	.46(*)	.61(*)	30	.54(*)	.50(*)	9
.46(*)	.66(*)	52	.32(*)	.30(*)	31	.64(*)	.63(*)	10
.35(*)	.40(*)	53	.61(*)	.72(*)	32	.36(*)	.35(*)	11
.43(*)	.60(*)	54	.37(*)	.35(*)	33	.39(*)	.31(*)	12
.40(*)	.55(*)	55	.36(*)	.35(*)	34	.35(*)	.47(*)	13

.39(*)	.65(*)	56	.33(*)	.38(*)	35	.34(*)	.55(*)	14
.38(*)	.51(*)	57	.44(*)	.55(*)	36	.38(*)	.51(*)	15
.38(*)	.68(*)	58	.45(*)	.60(*)	37	.41(*)	.56(*)	16
.47(*)	.53(*)	59	.33(*)	.39(*)	38	.37(*)	.48(*)	17
.52(*)	.63(*)	60	.51(*)	.51(*)	39	.56(*)	.72(*)	18
.42(*)	.69(*)	61	.48(*)	.66(*)	40	.59(*)	.77(*)	19
.45(*)	.40(*)	62	.37(*)	.47(*)	41	.62(*)	.80(*)	20
.51(*)	.68(*)	63	.56(*)	.68(*)	42	.64(*)	.82(*)	21

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات المقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط المجالات مع بعضها البعض ما بين (0.30-0.78)، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين مجالات المقياس

الدرجة الكلية	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الاسري	التوافق الشخصي	المجال
					التوافق الشخصي
				.482(*)	التوافق الاسري
			.432(*)	.512(*)	التوافق الاجتماعي
		.424(*)	.406(*)	.300(*)	التوافق الأكاديمي
	.690(*)	.780(*)	.781(*)	.767(*)	الدرجة الكلية

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات التوافق النفسي— كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).
مستويات المقياس وطريقة التصحيح:

لغايات تفسير النتائج، وتحديد مستوى التوافق النفسي— لدى المراهقين فقد تم وضع تدرج خماسي لفقرات المقياس، وتحديد خيارات البدائل بما يأتي: (1) ويقابله التدرج لا أوافق بشدة، و(2) ويقابله التدرج لا أوافق، و(3) ويقابله التدرج محايد، و(4) ويقابله التدرج أوافق، و(5) ويقابله التدرج أوافق بشدة، مع الإشارة إلى أنه تم عكس طريقة التصحيح للفقرات السلبية لهذا التدرج، وبذلك تكون أعلى درجة (315)، وأقل درجة (63)، وتم تقسيم مستوى التوافق النفسي— إلى ثلاث مستويات باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{المستوى} = \frac{\text{القيمة العليا للبدل} - \text{القيمة الدنيا للبدل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1 - 5}{3} =$$

وبذلك يكون مستوى التوافق النفسي على النحو الآتي :

- المستوى المتدني للتوافق النفسي: (2,33 فأقل)

- المستوى المتوسط للتوافق النفسي: (2,34 - 3,67)

- المستوى المرتفع للتوافق النفسي: (3,68 - 5)

ثبات مقياس التوافق النفسي

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث باختيار عينة عشوائية من غير عينة الدراسة ومن نفس مجتمع المدارس الثانوية في قرى سهل البطوف في الجليل، وكان عددهم (63) طالباً وطالبة والتطبيق مرتين بفارق زمني مدته أسبوعان، ولحساب ثبات الأداة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بين التطبيقين الأول والثاني، فكان الثبات الكلي لمقياس التوافق النفسي بهذه الطريقة (76%)،

كما تم استخدام معامل كرونباخ ألفا، لحساب الثبات على التطبيق الأول، حيث بلغ (89%)، وتعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض تطبيق المقياس الحالي على عينة الدراسة، والجدول (5) يبين نسب الثبات لمجالات مقياس التوافق النفسي— والدرجة الكلية للمقياس، وهي كما يأتي

جدول (5)

نسب الثبات لمجالات المقياس والدرجة الكلية بواسطة إعادة الاختبار وكرونباخ ألفا

الفئات	إعادة الاختبار	كرونباخ ألفا
التوافق الشخصي	0.56	0.75
التوافق الاجتماعي	0.57	0.81
التوافق الأسري	0.66	0.75
التوافق الأكاديمي	0.53	0.82
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	0.76	0.90

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتطوير أداة لقياس أثر الفيسبوك على التوافق النفسي.
2. الحصول على الموافقات اللازمة لأغراض الدراسة.
3. اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية.
4. القيام بدراسة استطلاعية لتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (63) طالباً وطالباً في المرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة، ومن غير عينة الدراسة، للتأكد من صدق المقياس وثباته.
5. تطبيق أداة الدراسة على العينة بصورة جماعية بعد أخذ الموافقات الخاصة بذلك.

6. تصحيح الأداة من أجل جمع المعلومات ثم تفريغها في ذاكرة الحاسوب تبعاً
لمتغيرات الدراسة وتحليلها وفق برنامج (SPSS).
7. تفسير النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات اللازمة لها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس: ذكور وإناث.
- مدة استخدام الفيسبوك، وله ثلاث مستويات:
 - منخفض: أكثر من صفر ساعة وأقل من ساعتين.
 - متوسط: أكثر من ساعتين وأقل من أربع ساعات
 - مرتفع: أكثر من أربع ساعات
- التوافق النفسي: وله ثلاثة مستويات ، مرتفع ، متوسط ، ومنخفض .

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة، فتم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الثاني، وللإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام معامل الارتباط، أما السؤال الرابع فتم استخدام كاي²، وبالنسبة للسؤال الخامس فتمت الإجابة عنه من خلال استخدام اختبار - ت (t).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول الفصل الرابع النتائج التي تم التوصل إليها بواسطة المعالجات الإحصائية المناسبة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كما يأتي:

نتائج السؤال الأول: ما الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك، كما في الجدول (6).

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية للفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
مدة استخدام الفيسبوك	أقل من ساعتين يومياً	233	50.0
	من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات يومياً	141	30.3
	أكثر من 4 ساعات	92	19.7
	المجموع	466	100.0

يتبين من الجدول (6) أن مدة استخدام الفيسبوك أقل من ساعتين يومياً، جاءت بأعلى تكرار بلغ (233) وبنسبة مئوية بلغت (50%)، تلاها مدة استخدام الفيسبوك من ساعتين إلى أقل من (4) ساعات يومياً بتكرار بلغ (141)، وبنسبة مئوية بلغت (30.3%)، بينما جاءت مدة استخدام الفيسبوك أكثر من (4) ساعات بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (92) وبنسبة مئوية بلغت (19.7%).

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي— لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي— لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي— لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المجال	اسم المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي للفقرة	الانحراف المعياري للفقرة	المستوى
2	التوافق الأسري	1	3.94	0.60	مرتفع
4	التوافق الأكاديمي	2	3.77	0.69	مرتفع
3	التوافق الاجتماعي	3	3.75	0.49	مرتفع
1	التوافق الشخصي	4	3.74	0.54	مرتفع
	الدرجة الكلية		3.80	0.43	مرتفع

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي للتوافق النفسي— للطلبة الذين يستخدمون الفيس بوك بلغت (3.80)، وهي تقابل المستوى المرتفع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.94-3.74)، وقد جاء مجال التوافق الأسري في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.94)، وبمستوى مرتفع، تلاه في المرتبة الثانية مجال التوافق الأكاديمي بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وبمستوى مرتفع، تلاه في المرتبة الثالثة مجال التوافق الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال التوافق الشخصي— في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وبمستوى مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد

عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدا، حيث كانت على النحو التالي:

1. مجال التوافق الشخصي

للكشف عن مستوى مجال التوافق الشخصي - لدى الطلبة المراهقين الذين

يستخدمون الفيس بوك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الشخصي - مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم الفقر	الفقرات	المتوسط الحسابي للفقرة	الانحراف المعياري للفقرة	المستوى
1	12	أهتم بمظهري الخارجي.	4.49	0.75	مرتفع
2	3	أثق بنفسي.	4.38	0.90	مرتفع
3	11	أعتني بنظافة أسناني.	4.31	0.97	مرتفع
4	17	أعاني من السمنة	4.01	1.19	مرتفع
5	16	تبدو علي مظاهر الضعف الجسمي.	3.98	1.06	مرتفع
6	9	أشعر بأي شخص ذو قيمة في هذه الحياة.	3.88	1.01	مرتفع
7	14	تؤلمني معدتي كثيراً.	3.87	1.17	مرتفع
8	6	أشعر بالتعاسة.	3.86	1.21	مرتفع
9	4	أعاني الإكتئاب.	3.82	1.15	مرتفع
10	10	أشعر بالراحة النفسية في حياتي.	3.61	1.10	متوسط
11	15	أشكو من الصداع المستمر.	3.60	1.27	متوسط

متوسط	1.28	3.55	أغضب لأبسط الأسباب.	2	12
متوسط	1.44	3.44	أبكي بسرعة.	5	13
متوسط	1.19	3.30	أشعر بأني شخص محظوظ.	8	14
متوسط	1.26	3.26	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين.	1	15
متوسط	1.20	3.23	أشعر بالتعب البدني بسرعة.	13	16
متوسط	1.15	3.00	أتحدث عن إنجازاتي أمام الآخرين.	7	17
مرتفع	0.54	3.74	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي		

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التوافق الشخصي— قد تراوحت ما بين (3.00- 4.49)، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "أهتم بمظهري الخارجي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.49)، بينما جاءت الفقرة رقم (7) ونصها "أتحدث عن إنجازاتي أمام الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.00). وبلغ المتوسط الحسابي للتوافق الشخصي ككل (3.74).

2. مجال التوافق الأسري

للكشف عن مستوى مجال التوافق الأسري لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي للفقرة	الانحراف المعياري للفقرة	المستوى
1	18	أحب أسرتي.	4.57	.77	مرتفع
2	30	أفتخر أمام الناس بأسرتي.	4.41	.93	مرتفع
3	19	أتمتع بعلاقات طيبة مع أفراد أسرتي.	4.38	.91	مرتفع
4	29	أتمنى أن يكون لي أسرة غير أسرتي.	4.36	1.08	مرتفع
5	22	أشعر بالراحة في المنزل.	4.21	1.04	مرتفع
6	32	أكون سعيداً عندما التقى مع أفراد أسرتي.	4.17	.96	مرتفع
7	23	أدخل السرور إلى أفراد أسرتي.	4.11	1.04	مرتفع
8	21	أشعر بالتفاهم مع أسرتي داخل المنزل.	4.07	1.12	مرتفع
9	20	أعيش جوً أسرياً هادئاً.	4.04	1.14	مرتفع
10	28	أشعر بأن لدي دوراً فعالاً في أسرتي.	4.03	1.01	مرتفع
11	27	تحتزم أسرتي رأبي.	3.98	1.02	مرتفع
12	26	يثق والديّ بأرائي.	3.91	1.04	مرتفع
13	31	يعاملني والديّ كأنني طفل.	3.88	1.21	مرتفع
14	25	ينتقدي والديّ باستمرار.	3.70	1.22	مرتفع

متوسـ ط	1.17	3.30	أختلف مع والديّ بإدارة شؤون المنزل.	33	15
منخف ض	1.28	1.98	أشعر برغبة شديدة في الهروب من المنزل.	24	16
مرتفع	.60	3.94	الدرجة الكلية للتوافق الأسري		

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التوافق الأسري قد تراوحت ما بين (1.98-4.57)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "أحب أسرتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.57)، بينما جاءت الفقرة رقم (24) ونصها "أشعر برغبة شديدة في الهروب من المنزل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.98). وبلغ المتوسط الحسابي للتوافق الأسري ككل (3.94).

3. مجال التوافق الاجتماعي

للكشف عن مستوى مجال التوافق الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي للفقرة	الانحراف المعياري للفقرة	المستوى
1	46	أشعر بالسعادة عند لقاء أصدقائي.	4.27	.94	مرتفع
2	36	أجلس وحيداً في المناسبات الاجتماعية.	4.20	1.01	مرتفع
3	37	أتمتع بشعبية بين أصدقائي.	4.18	.84	مرتفع
4	50	أنا شخص مرح.	4.17	1.00	مرتفع

مرتفع	1.00	4.04	استمتع بالحديث مع الآخرين.	42	5
مرتفع	1.20	4.01	أجد صعوبة بمشاركة أصدقائي الحديث	45	6
مرتفع	1.12	3.99	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.	41	7
مرتفع	1.01	3.98	أشعر بالسرور لمجرد وجودي بين الناس.	51	8
مرتفع	1.05	3.96	أشعر بالانتماء لجماعة الرفاق.	43	9
مرتفع	1.06	3.90	أنغيب عن المناسبات الاجتماعية.	48	10
مرتفع	1.29	3.87	أعاني من الوحده حتى لو كنت مع الآخرين.	39	11
مرتفع	1.07	3.85	أستمتع بزيارة الناس.	44	12
مرتفع	1.04	3.83	أبادر بالحديث مع الناس.	40	13
متوسط	1.10	3.54	أشعر بمسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع.	34	14
متوسط	1.13	3.44	غالبا ما أكون القائد بين رفاقي.	47	15
متوسط	1.19	3.38	أتردد بالدخول منفرداً إلى الاجتماعات العامة.	35	16
متوسط	1.24	2.86	أطلب مساعدة الآخرين دون حرج.	49	17
منخفض	1.15	2.05	ابتعد عن المناقشات الجماعية مع أصدقائي.	38	18
مرتفع	.49	3.75	التوافق الاجتماعي		

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التوافق الاجتماعي قد تراوحت ما بين (2.05 - 4.27)، حيث جاءت الفقرة رقم (46) والتي تنص على "أشعر بالسعادة عند لقاء أصدقائي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.27)، بينما جاءت الفقرة رقم (38) ونصها "ابتعد عن المناقشات الجماعية مع أصدقائي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.05). وبلغ المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي ككل (3.75).

4. مجال التوافق الأكاديمي

للكشف عن مستوى مجال التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي للفقرة	الانحراف المعياري للفقرة	المستوى
1	62	أشتاق لزملائي بالمدرسة.	4.17	.96	مرتفع
2	60	أقيم علاقات طيبة مع المعلمين.	4.11	1.05	مرتفع
3	54	أنغيب عن المدرسة كثيراً.	4.05	1.11	مرتفع
4	59	أشارك بالنشاطات المدرسية.	4.02	1.05	مرتفع
5	56	أهرب من المدرسة.	3.96	1.29	مرتفع
6	55	أذهب إلى المدرسة متأخراً.	3.95	1.18	مرتفع
7	58	أحافظ على أثاث المدرسة.	3.94	1.17	مرتفع
8	61	ألتزم بتعليمات الانضباط المدرسي.	3.89	1.06	مرتفع
9	63	أجتهد بالتحضير للدروس.	3.45	1.26	متوسط
10	52	أحب مدرستي.	3.42	1.37	متوسط
11	57	أتجنب الغياب عن الدوام المدرسي.	3.34	1.41	متوسط

متوسط	1.43	2.98	أستمتع بعرقلة سير الحصة الدراسية.	53	12
مرتفع	.69	3.77	الدرجة الكلية للتوافق الاكاديمي		

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التوافق الأكاديمي قد تراوحت ما بين (2.98 - 4.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (62) والتي تنص على "أشفاق لزملائي بالمدرسة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، بينما جاءت الفقرة رقم (53) ونصها "أستمتع بعرقلة سير الحصة الدراسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.98). وبلغ المتوسط الحسابي للتوافق الأكاديمي ككل (3.77).

نتائج السؤال الثالث: ما علاقة الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك بمستوى التوافق النفسي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الفترات الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق النفسي، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون بين الفترات الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق النفسي

المجموع	المدة			العدد	النسبة	مستوى التوافق النفسي
	أقل من ساعتين يوميا	من ساعتين الى أقل من 4 ساعات يوميا	أكثر من 4 ساعات			
2	1	0	1	العدد	منخفض	مستوى التوافق النفسي
%4	%2	%0	%2	النسبة	ض	
162	40	54	68	العدد	متوسط	مستوى التوافق النفسي
%34.8	%8.6	%11.6	%14.6	النسبة		

302	51	87	164	العدد	مرتفع
%64.8	%10.9	%18.7	%35.2	النسبة	
466	92	141	233	العدد	المجموع
%100	%19.7	%30.3	%50	النسبة	

معامل ارتباط بيرسون $r = -0.126^{**}$ - الدلالة الاحصائية = 0.007.

يتبين من الجدول (12) وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الفترات الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق النفسي— حيث بلغت قيمة $r (-0.126)$ ، وبدلالة إحصائية (0.007). ويتبين من الجدول (12) أنه كلما كان مستوى التوافق النفسي— مرتفعاً كانت مدة استخدام الفيس بوك أقل.

نتائج السؤال الرابع: هل تختلف فترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لفترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين تبعاً لمتغير الجنس، ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه التكرارات تم استخدام اختبار كاي². والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي² لفترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين تبعاً لمتغير الجنس

المجموع	الجنس		العينة	المتغير
	أنثى	ذكر		
233	157	76	العدد	المدة
%50	%52.7	%45.2	النسبة	
141	90	51	العدد	
%30.3	%30.2	%30.4	النسبة	

92	51	41	العدد	أكثر من 4 ساعات	
%19.7	%17.1	%24.4	النسبة		
466	298	العدد	العدد	المجموع	
%100	%100	النسبة	النسبة		

قيمة كاي²: 4.085 درجات الحرية: 2 الدلالة الإحصائية: 0.130.

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس على فترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين. حيث بلغت قيمة كاي² (4.085)، وبدلالة إحصائية (0.130).

نتائج السؤال الخامس: "هل يختلف مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين نتيجة استخدام الفيس بوك باختلاف الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين نتيجة استخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين نتيجة استخدام الفيس بوك

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي للفقرة	الانحراف المعياري للفقرة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي	ذكر	168	3.83	.53	2.596	464	.010
	أنثى	298	3.69	.54			

.001	464	-3.243	.66	3.83	168	ذكر	التوافق الأسري
			.55	4.01	298	أنثى	
.000	464	-4.596	.55	3.62	168	ذكر	التوافق الاجتماعي
			.42	3.83	298	أنثى	
.000	464	-4.612	.78	3.58	168	ذكر	التوافق الأكاديمي
			.62	3.88	298	أنثى	
.002	464	-3.137	.47	3.72	168	ذكر	الدرجة الكلية
			.40	3.85	298	أنثى	

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الذكور في التوافق الشخصي، بينما كانت لصالح الإناث في التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي وفي الدرجة الكلية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول الفصل الخامس مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات في ضوء النتائج، وحسب أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك؟

كشفت نتائج الدراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك، والتي حصلت على أعلى تكرار هي الفترة أقل من ساعتين يومياً، حيث جاءت بأعلى تكرار بلغ (233) ونسبة مئوية بلغت (50.0%)، تلاها الفترة من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات يومياً بتكرار بلغ (141)، ونسبة مئوية بلغت (30.3%)، بينما جاءت الفترة أكثر من 4 ساعات بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (92) ونسبة مئوية بلغت (19.7%).

اتفقت نتائج الدراسة المتعلقة بالفترة الزمنية التي يقضيها المراهق على الفيسبوك مع نتائج دراسة سوليفان وبراديس (Sullivan & Paradise, 2012)، حيث كشفت نتائجها أن متوسط استخدام المشاركين للفيسبوك هو (2.76) مرة يومياً، ولمدة (35.06) دقيقة في كل مرة.

واختلفت مع نتائج دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, 2011) التي أشارت إلى أن طلاب السنة الأولى لديهم علاقة قوية في الاتصال مع الفيسبوك وأنهم يمضون وقتاً طويلاً على الفيسبوك يتجاوز الخمس ساعات يومياً.

تشير نتيجة هذا السؤال أن المشاركين بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك سجلوا أدنى مستويات الاستخدام المحسوبة بالساعة يومياً، حيث كان أغلب المشاركين يستخدمون الفيسبوك أقل من 2 ساعة يومياً.

وربما يعزى السبب في هذه النتيجة إلى تنوع أشكال استخدام المراهقين للإنترنت، فقد يستخدمونه لأغراض تعليمية، وترفيهية، وشخصية، وبين تلك الاستخدامات يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، لذا قد يكون استخدامهم للإنترنت أكثر من ساعتين يومياً، ولكن نصيب استخدامهم لهذا الموقع حصل على هذه الفترة الزمنية.

وقد تفسر هذه النتيجة إلى العوامل الأسرية، واستخدام الوالدين لعمليات الضبط والمراقبة لاستخدام ابنائهم المراهقين للإنترنت، وتحديد عدد معين من ساعات الاستخدام، مما أدى إلى تدني مستوى استخدام المراهقين للفيسبوك إلى ما دون الساعتين.

كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى التكلفة المادية لاستخدام الإنترنت، وهذا يؤثر على فترة الاستخدام، مما تقل فترات الاستخدام إلى ما دون ساعتين يومياً.

وربما تعزى أيضاً لانشغالهم باهتمامات أخرى، وعلى رأسها الواجبات المدرسية، فطبيعة المرحلة الثانوية التي تضم عينة الدراسة تفرض عليهم الالتزام بالدروس والواجبات المدرسية لمدة طويلة، بالإضافة إلى الواجبات الاجتماعية الموكلة للأفراد في هذه المرحلة العمرية، والالتزامات مع الوالدين والأخوة، والأصدقاء وغيرهم، وهذا كله يقلل من المدة الزمنية لاستخدام الفيس بوك.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك؟

كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا السؤال أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.80)، أما بالنسبة لرتب المجالات فقد جاء مجال التوافق الأسري بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.94)، وبدرجة مرتفعة، تلاه بالمرتبة الثانية مجال التوافق الأكاديمي بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وبدرجة مرتفعة، تلاه بالمرتبة الثالثة مجال التوافق الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال التوافق الشخصي بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وبدرجة مرتفعة.

اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة لي ولي وجانغ (Lee, Lee & Jang, 2011)، ومع نتيجة دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011)، ومع نتيجة دراسة فيتاك ووون ولامب وووش واليسون (Vitak, Wohn, Lampe, Wash & Ellison, 2011) إذ كشفت نتائجها عن مستوى إيجابي من التوافق النفسي للمشاركين بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالب المراهق الذي يستخدم ضمن حدود المعقول يجمع بين أمرين يعملان على ارتفاع مستويات التوافق النفسي- لديه وهما بقاء تواصله مع المجتمع الافتراضي الذي يعبر عن الواقع الاجتماعي الفعلي، والذي يسمح بالتواصل مع أفراد المجتمع العالمي، بالإضافة إلى التواصل مع المجتمع المحلي، كما أن الطالب الذي يستخدم الفيسبوك بهذه الفترة المعقولة لا يهمل واجباته الدراسية، أو الأسرية، أو الاجتماعية، ويبقى على تواصل مع الجميع بحدود معقولة ومقبولة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة أفرد عين الدراسة وهي مرحلة المراهقة، إذ تعد هذه المرحلة من أسرع المراحل العمرية التي تنمو فيها الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الفرد، وهذا يساعده في التوافق النفسي وارتفاع مستواه لدى الفرد.

لذا يتضح من تفسير هذه النتيجة أن استخدام الفيسبوك لفترة محدودة، بحيث لا تؤدي بالفرد إلى إهمال أدواره وواجباته الاجتماعية والأسرية والأكاديمية، ولا تصل إلى حد الإدمان، تؤدي إلى تحسين مستويات صحته النفسية، وتساهم بتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، والشخصي، والأسري والأكاديمي.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما علاقة الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك بمستوى التوافق النفسي؟

كشفت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مستويات الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك من جهة وبين مستويات التوافق النفسي.

اتفقت نتيجة هذا السؤال التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين ارتفاع مدة استخدام الفيسبوك وتدني مستوى التوافق النفسي— مع نتيجة دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) التي كشفت نتائجها أن قضاء وقتاً طويلاً على الفيسبوك يؤثر على التكيف النفسي— والاجتماعي، وأن أصدقاء الفيسبوك ارتبطوا سلباً مع التكيف العاطفي والأكاديمي بين طلاب السنة الأولى بينما ارتبطوا إيجاباً مع التكيف الاجتماعي والتوجه نحو الكلية بين طلاب السنين المتقدمة وكما أظهرت النتائج أن العلاقة أصبحت إيجابية لاحقاً عندما أصبح الطلاب يستخدمون الفيسبوك بفاعلية للاتصال اجتماعياً مع أقرانهم.

واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة سانغاري ولايميم ورويس (Sangari, Limayem & Rouis, 2011) إذ كشفت نتائجها أن استخدام الفيسبوك بشكل كبير من قبل الطلاب يقود إلى الأداء الأكاديمي السيء، وأن رضا الطلاب بالحياة هبطت بشكل ملحوظ نتيجة استخدام الفيسبوك بشكل كبير في هذه الحياة وأن الفيسبوك لا يلعب دوراً مهماً على أداء الطلاب الأكاديمي. كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لي ويو (Lei & Wu, 2007)، إذ أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين العزلة النفسية وارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنت، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري (2008) التي أشارت إلى أن هناك بعض الآثار النفسية لإدمان الإنترنت من أهمها مشكلات النوم، والكآبة والحزن عند البعد عن الإنترنت، أما الآثار الاجتماعية كان من أهمها الشعور بالملل والعزلة عن مخالطة الآخرين والكذب عن الحوار والدرشة.

وتشير نتيجة هذا السؤال إلى أن كثرة استخدام الفيسبوك، وطول المدة الزمنية التي يقضيها الفرد على هذا الموقع الإلكتروني قد تؤثر على توافقه النفسي— سلبياً، حيث أنه كلما زادت المدة الزمنية التي يستخدم الفرد فيها الفيسبوك تقل مستويات التوافق النفسي لديه، فهي عملية عكسية سلبية.

ومما يدل على هذه النتيجة ما أشار إليه الطيب (2012) في أن المجتمع الافتراضي الذي توجده مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تمثل مجتمعاً سلبياً يفقد الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية ومع الناس من حوله، مما يؤدي إلى تدني مستويات التوافق الاجتماعي لدى المستخدم.

ولا يعني من هذه النتيجة أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى تدني مستوى التكيف النفسي— بشكل عام، إنما قد تشير هذه النتيجة إلى إيجابيات استخدام الفيسبوك وفق ضوابط وشروط تتعلق بالوقت والفترة الزمنية المستخدمة، وأن الحد المعقول والمقبول اجتماعياً وأسرياً كالفترات المحددة في هذه الدراسة بأقل من ساعتين، قد تعود على الفرد بالعديد من الإيجابيات، وقد تساعد الفرد في تكيفه النفسي— والاجتماعي والأسري، والشخصي— ولكن إذا زادت هذه الفترة باستخدام الفيسبوك فقد يؤثر على تكيف الفرد النفسي سلباً.

وقد ساند الباحث في هذه النتيجة ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) التي كشفت نتائجها أن قضاء وقتاً طويلاً على الفيسبوك يؤثر على التكيف النفسي— والاجتماعي، في حين أصبحت العلاقة إيجابية عندما أصبح الطلاب يستخدمون الفيسبوك بفاعلية للاتصال اجتماعياً مع أقرانهم.

ومما يدل على الاستنتاج الذي توصل إليها الباحث في أهمية الفيسبوك، الأثر الإيجابي الذي يحدثه على مستخدميه، ممن يقضون فترة معقولة ومقبولة، كما أشار إليها ستينفلد وديميكو وإلسون ولامب (Stienfield, Dimmico, Ellison & Lampe, 2009)، في أن موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" يؤثر إيجابياً على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في هذه المواقع قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم، كما أشارت دراسة ميتشيل (Mecheel, 2010) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياتهم وتواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل تختلف فترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين باختلاف الجنس؟

كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرق في فترة استخدام الفيسبوك بين الذكور والإناث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على فترة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة المراهقين. حيث بلغت قيمة كاي² (4.085)، وبدلالة إحصائية (0.130).

لم يجد الباحث دراسة اتفقت مع نتيجة هذا السؤال، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عوض (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التوافق النفسي لدى مستخدمي الفيسبوك تعزى للجنس ولصالح الإناث.

وهذه النتيجة تدل على أن استخدام الفيسبوك لا يتعلق بالجنس، فقد يكون لكل فرد حساب على موقع الفيسبوك سواء ذكر أم أنثى، دون قيود أو ضوابط، ويترب على التسجيل في موقع الفيسبوك السماح لكل فرد مسجل سواء أكان ذكراً أم أنثى باستخدام ميزات هذا الموقع بالتواصل، والتعارف، والدردشة، والتعليق، والإضافة المعرفية والإعلامية على الصفحة الخاصة بموقعك، بغض النظر عن جنسك.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى نمط التنشئة الأسرية لدى أولياء أمور الطلبة أفرد عينة الدراسة، حيث أنهم لا يفرقون في المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث، وهذا يؤدي إلى إعطاء الإناث الحرية بالاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك مما يؤدي إلى عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في مدة استخدام الفيسبوك.

وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يعيش في منطقة الـ (48) بفلسطين، والانفتاح الاجتماعي والحضاري والثقافي لهذا المجتمع، وعدم التفريق بين الذكور والإناث في الحياة الاجتماعية، وهذا أدى إلى عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث باستخدام الفيسبوك.

وربما يعزى السبب في هذه النتيجة إلى توفر وسائل الاتصالات والإنترنت على نطاق واسع في مختلف المجتمعات، حيث إن الإنترنت دخل كل بيت، وأصبح حاجة ملحة لجميع أفراد الأسرة، وكون موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من المواقع المجانية، والمتوفرة على صفحات الإنترنت، بالإضافة إلى سهولة استخدامها أصبح معظم المراهقين والطلبة سواء أكان ذكورا أم إناثا لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة الفيسبوك.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: "هل يختلف مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين نتيجة استخدام الفيسبوك باختلاف الجنس؟"

كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح الإناث، إلا في مجال واحد وهو مجال التوافق الشخصي، إذ كانت الفروق فيه لصالح الذكور.

لم يجد الباحث دراسة اتفقت نتائجها مع نتيجة هذا السؤال، واختلفت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة إجتيلوي (2004)، ومع نتيجة دراسة حميد (2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي.

أشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الأسري والاجتماعي والأكاديمي لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الأنثى في هذه المرحلة، واختلاف ميولها عن ميول المراهق، فالأنثى في هذه المرحلة تميل إلى أسرتها وبخاصة أمها وأخواتها، حيث تحتاج المراهقة بهذه المرحلة إلى أمها لمعرفة الكثير عن عالم المراهقات، والتغيرات الفسيولوجية والنفسية في شخصية المراهقة؛ لذا فإن ميل الفتاة المراهقة نحو أمها وأخواتها، وشعورها بالعطف والحنان والمحبة تجاه والدها يؤدي بها إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي في المجال الأسري أكثر منه لدى المراهقين.

كما قد تعزى نتيجة هذا السؤال في تفوق الإناث على الذكور بمجال التوافق الأكاديمي إلى أن المراهقين الذكور في هذه المرحلة يميلون إلى المجتمع الخارجي، وبخاصة مجتمع الرفاق، ويتعدون عن أجواء الأسرة، ويفضلون الجلوس والذهاب مع أصدقاءهم على البقاء بالبيت مع أفراد أسرته، وعلى المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، وبالتأكيد هذا يؤثر على التوافق الأكاديمي لديهم، لذا فإن التوافق الأكاديمي لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور.

توصيات الدراسة:

كشفت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج، وفي ضوء هذه النتائج

فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- توجيه مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيسبوك لخدمة العملية التعليمية، من خلال تفعيل التواصل بين المعلمين والطلبة، وبين المدرسة وأولياء الأمور.
- إجراء دراسات تحاول الكشف عن أسباب الآثار النفسية والاجتماعية، والتعليمية والأكاديمية لاستخدام الفيسبوك على المراهقين.
- إجراء دراسة تربوية حول مضار وفوائد استخدام الفيسبوك على المراهقين والطلبة بمختلف المراحل العمرية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو دلي، عادل بن سعد. (2009). تصور مقترح لدور المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من خلال أنشطتها وفعاليتها في تعامل الطلاب مع الإنترنت (دراسة ميدانية على المنطقة الشرقية)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أبو شمالة، أنيس عبد الرحمن. (2002). أساليب الرعاية في مؤسسات الرعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الاسلامية - غزة.

أبو حويج، مروان والصفدي، عصام. (2001). المدخل إلى الصحة النفسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

إحطيلاي، عناية ضو محمد. (2004). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب الجامعي وتحصيله الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها، اليمن.

بطرس، حافظ بطرس (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

البلاونة، أنسام سالم. (2012). درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيسبوك في التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

جبل، فوزي محمد. (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

الحجار، بشير إبراهيم. (2003). التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الحلفاوي، ولليم سالم محمد. (2006). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر — المعلوماتية، ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حميد، فاطمة مختار. (2006). القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي — الإجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراتة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، قسم التربية وعلم النفس، جامعة المرقب، ليبيا.
- الخالدي، أديب محمد (2009). المرجع في الصحة النفسية. عمان: دار وائل للنشر — والتوزيع.
- الخالدي، عطالله والعلمي، دلال (2009). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خليفة، هبه محمد. (2013). مواقع الشبكات الإجتماعية. ما هي؟. حلوان، مصر: المكتبة المركزية.
- خميس، أحمد حسن (2003). كل شئ عن استخدام الإنترنت، القاهرة، مكتبة خوارزم للنشر والتوزيع.
- درباس، ناريمان محمد جميل. (2012). كفايات الفيسبوك لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ودرجة ممارستهم لها في العملية التعليمية. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، الاردن.
- الرماضنة، معاذ خالد. (2006). درجة استخدام الإنترنت في الأنشطة المدرسية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- زهران، حامد. (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- ساري، حلمي (2005). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- سعاده، جودت احمد، السريطاوي، عادل فايز. (2003) استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: دار الشرق والتوزيع.

سفيان، نبيل. (2004). المختصر - في الشخصية والإرشاد النفسي - المفهوم - النظرية - النمو - التوافق - الاضطرابات " ط1، تعز: منشورات كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.

الصويط، فواز. (2009). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي - لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الطراونة، نايف سالم، والفنيخ، لمياء سليمان. (2012). استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتماب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20، (1)، ص 283 - ص 331.

الطيب، أسامة بن صادق (2012). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، الرياض، السعودية، العدد (39)، 1 - 246.

عبد الخالق، أحمد. (2001). أصول الصحة النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالهادي، مجدي (2010). فيسبوك يتغلب على الصحف العربية. الموقع الإخباري بي بي سي "BBC"، تم استرجاعه في 9 تشرين الثاني / 2012م، الموقع الإلكتروني WWW. BBC. Com.

العصيمي، سلطان عائض مفرح، (2010). ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي - والاجتماعي لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامير نايف العربية العلوم الامنية، الرياض، السعودية.

العلمي، لينا. (2011). العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العمرى، علي بن حنfan (2008). إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة حائل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية.

العناني، حنان عبد الحميد. (2005). الصحة النفسية. عمان دار الفكر ناشرون وموزعون.

عوض، حسني (2012). أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم. جريدة القدس العربي، 47، الأحد 6 مايو، 2012م.

عوض، حسني. (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (تجربة مجلس شبابي عرار أمودجا). برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

الغامدي، عبدالله بن أحمد. (2010). تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الغريب، زاهر إسماعيل. (2000). الإنترنت للتعليم خطوة خطوة، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

كباجة، صالح إبراهيم محمود. (2011). التوافق النفسي - وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

المجالي، الفايز. (2007). استخدام الإنترنت وتأثير على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم الاجتماعية، 13، (7) ص 160.

مرسي، سيد عبد الحميد، وفاروق، سيد عبد السلام. (1984). مقياس الصحة النفسية للراشدين. مكة المكرمة: منشورات جامعة أم القرى.

المنصور، محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أمودجا". رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، الاكاديمية العربية في الدمام.

وإني، ليلى أحمد. (2006). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى أطفال الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وزارة التربية (2012). مدرسة كفر مندا الثانوية، توزيع الطلاب للمرحلة الثانوية. منشورات وزارة التربية، فلسطين.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (2012). الفيسبوك "Face Book". تم استرجاع هذه المقالة من موقع الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" بتاريخ 8 تشرين الثاني/2012م، الموقع الإلكتروني WWW. Wikipedia. Com.

- Ceyhan, A & Ceyhan, E. (2008). Loneliness, depression, and computer self-efficacy as predictors of problematic internet use. **Cyber psychology & behavior**, **11**(6).PP.699-702.
- Colvin, J., Chenoweth, L., Bold, M., Harding, C., Bolder, C. (2004). Advantages and disadvantages of internet-based social support. **Family Relations**, 53(1): 49-58.
- Kalpidou, M., Costin, D & Morris, J. (2011). The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students, **Cyberpsychology** , Behavior and Social Networking, **14**(4).pp.183-189.
- Kumar, D. (2012). Validion of Internet application: study Analysis and Evolution. *Advanced Networking and application*, 3(4): 1261-1269.
- Lee, E., Lee, L & Jang, J. (2011). Internet for the Internationals: Effects of Internet Use Motivations on International Students College Adjustment, *Cyber psychology. Behavior and Social Networking*, 14, (7-8): 433- 437.
- Lee, J & Kim, J. (2011). The Face book Paths to Happiness: Effects of the Number of Face book Friends and Self-Presentation on Subjective Well-Being. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking* 14(6).PP.359-365.
- Lei, L & Wu, Y. (2007). Adolescents paternal attachment and internet use, **cyber psychology & behavior**, **10**(5): 633-640.
- Mcmorris, R., Nickerson, A., Yan, Z & Lou, L. (2012). An Examination OF the Reciprocal Relationship OF Lonliness and Facebook among First –Year College Students. J

- . **Educational Computing Research**, **46** (1).PP. 105-117.
- Mecheel. V. (2010). **Face book and invasion of technological communities**, N.Y. New York.
- Park, S. (2009). The association between internet use and depressive symptoms among south Korean adolescents. **JSPN**. (14), 4: 230-239.
- Sangari, E., Limayem, M & Rouis, S. (2011). Impact of Face book Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology** 9, (3).pp. 961-994.
- Stienfield, C., Dimmico, J., Ellison, N & Lampe, C (2009). **Bowling Online: Social Network and Social Capital within Organization**. Proc 4th Communities and Technology Conference.
- Sullivan, S & Paradise, A. (2012). (In)Visible Threats? The Third-Person Effect in Perceptions of the Influence of Facebook, **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**15(1).PP.55-61.
- Vitak, J., Whon, D., Lampe, C., Wash, R., Ellison, N.(2011). Student use of Facebook for organizing collaborative Student use of Facebook for organizing collaborative. **Computer-Supported Collaborative Learning**, 6: .329–347.

الملاحق

الملحق (1)

مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية

اسم المحكم: جامعة عمان العربية
التخصص: كلية العلوم التربوية والنفسية
الجامعة: قسم علم النفس التربوي والإرشاد والتربية الخاصة
الرتبة الأكاديمية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي- لدى المراهقين"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي، تخصص نمو وتعلم، من جامعة عمان العربية.

ولما عُرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في المجال التربوي، فإني أضع بين أيديكم مقياس "التوافق النفسي- لدى المراهقين"، راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي وتحكيم المقياس من حيث:

- مدى ملائمة الفقرات لمجال الدراسة.
- مدى وضوح الفقرات.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- أية تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة.

ولكم جزيل الشكر

أولاً: المعلومات الأولية:

- الجنس: () ذكر () أنثى
- الصف: () عاشر () حادي عشر () ثاني عشر
- مدة استخدام الفيس بوك:
 - () أقل من ساعتين يومياً
 - () من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً
 - () أكثر من أربع ساعات يومياً

ثانياً: مقياس التوافق النفسي

الرقم	الفقرة	ملائمة الفقرة للمجال		مدى وضوح الفقرة		سلامة اللغة	
		ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة
المجال الأول: التوافق الشخصي							
1.	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين.						
2.	أغضب لأتفه الأسباب.						
3.	أثق بنفسي.						
4.	يراودني الإكتئاب في معظم الأحيان.						
5.	أعاني من سرعة البكاء						
6.	أشعر بالتعاسة.						
7.	أحدث عن إنجازاتي أمام الآخرين.						

						أشعر بأني شخص محظوظ بالدنيا.	8.
						أشعر بأني شخص مفيد في هذه الحياة.	9.
						أشعر بالراحة النفسية في حياتي.	10.
						أعتني بنظافة أسناني.	11.
						أهتم بمظهري الخارجي.	12.
						أشعر بالتعب البدني بسرعة.	13.
						تؤلمني معدتي كثيراً.	14.
						أشكو من الصداع المستمر.	15.
						تبدو علي مظاهر الضعف الجسمي.	16.
						أعاني من السمنة	17.
المجال الثاني: التوافق الأسري							
						أحب أسرتي لدرجة كبيرة.	18.
						أتمتع بعلاقات طيبة مع أفراد أسرتي.	19.
						أعيش جو أسري هادئ.	20.
						أشعر بالتفاهم مع أسرتي داخل المنزل.	21.
						أشعر بالراحة في المنزل.	22.
						أدخل السرور إلى أفراد أسرتي.	23.
						أشعر برغبة شديدة في الهروب من المنزل.	24.
						ينتقدني والديّ باستمرار.	25.

						26. يثق والديّ بأرائي.
						27. تحترم أسرتي رأيتي.
						28. أشعر بأن لديّ دورٌ فعال في أسرتي.
						29. أتمنى أن يكون لي أسرة غير أسرتي.
						30. أفتخر أمام الناس بأسرتي.
						31. يعاملني والديّ كأنني طفل.
						32. أكون سعيداً عندما التقني مع أفراد أسرتي.
						33. أختلف مع والديّ بإدارة شؤون المنزل.
المجال الثالث: التوافق الاجتماعي						
						34. أستمتع بالحديث مع الناس.
						35. أشعر بمسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع.
						36. أتردد بالدخول منفرداً إلى الاجتماعات العامة.
						37. أجلس وحييداً في المناسبات الاجتماعية.
						38. أتمتع بشعبية بين أصدقائي.
						39. ابتعد عن المناقشات الجماعية مع أصدقائي.
						40. أشعر كثيراً بالوحدة حتى لو كنت مع الناس.

						أبادر بالحديث مع الناس.	41.
						أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.	42.
						استمتع بالحديث مع الآخرين.	43.
						أشعر بالانتماء لجماعة الرفاق.	44.
						أجد متعة بزيارة الناس.	45.
						أجد صعوبة بالمشاركة في حديثي مع الأصدقاء.	46.
						أشعر بالسعادة عند لقاء أصدقائي.	47.
						أقوم بدور القيادة في جماعة الرفاق.	48.
						أتغيب عن المناسبات الاجتماعية.	49.
						أطلب مساعدة الآخرين دون حرج.	50.
						أعمل جواً من المرح في اجتماعات الأصدقاء.	51.
						أشعر بالسرور لمجرد وجودي بين الناس.	52.
المجال الرابع: التوافق الأكاديمي							
						أحب مدرستي.	53.
						أستمتع بعرقلة سير الحصاة الدراسية.	54.
						أتغيب عن المدرسة كثيراً.	55.
						أذهب إلى المدرسة متأخراً.	56.

						أهرب من المدرسة.	57.
						أتجنب الغياب عن الدوام المدرسي.	58.
						أحافظ على أثاث المدرسة.	59.
						أشارك بالنشاطات المدرسية.	60.
						أتفاعل مع الإذاعة المدرسية.	61.
						أقيم علاقات طيبة مع المعلمين.	62.
						ألتزم بتعليمات الانضباط المدرسي.	63.
						أشتاق لزملائي بالمدرسة.	64.
						أجتهد بالتحضير للدروس.	65.

الملحق (2)

أسماء محكمي مقياس التوافق النفسي

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
1.	الأستاذ الدكتور سامي ملحم	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان العربية
2.	الاستاذة الدكتورة شذى العجيلي	علم النفس التربوي	جامعة عمان العربية
3.	الأستاذ الدكتور محمد درويش	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان العربية
4.	الدكتور يعقوب فرح	التربية الخاصة	جامعة عمان العربية
5.	الدكتور إياد الشوارب	علم النفس التربوي	جامعة عمان العربية
6.	الدكتور عمار فريحات	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان العربية
7.	الدكتورة سهاد المللي	التربية الخاصة	جامعة عمان العربية
8.	الدكتور فؤاد الجوالدة	التربية الخاصة	جامعة عمان العربية
9.	الدكتور محمد المصري	القياس والتقويم	جامعة عمان العربية
10.	الدكتورة سهير التل	التربية الخاصة	جامعة عمان العربية
11.	الدكتورة سهيلة بنات	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان العربية

الملحق (3)

مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية

جامعة عمان العربية

كلية العلوم التربوية والنفسية

قسم علم النفس التربوي والإرشاد والتربية الخاصة

الطلبة الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يقوم الباحث سامي أحمد سليمان شناوي بإجراء دراسة بعنوان "استخدام شبكة

التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين".

أمل التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة وذلك بوضع إشارة صح في خانة

المناسبة مقابل كل فقرة من فقرات هذه الاستبانة، علما بأن لكل فقره خمس

مستويات للإجابة مقسمه كالآتي:

- لا اوافق بشدة.

- لا اوافق.

- محايد.

- أوافق.

- أوافق بشده.

علما بأن الاستجابات التي سوف تقدمها ستعامل بسرية تامة وهي لأغراض البحث

العلمي فقط.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

أولاً: المعلومات الأولية:

- الجنس: () ذكر () أنثى
- الصف: () عاشر () حادي عشر () ثاني عشر
- مدة استخدام الفيس بوك:
 - () أقل من ساعتين يومياً
 - () من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً
 - () أكثر من أربع ساعات يومياً

ثانياً: مقياس التوافق النفسي

الرقم	الفقرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشده
المجال الأول: التوافق الشخصي						
1.	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين.					
2.	أغضب لأبسط الأسباب.					
3.	أثق بنفسي.					
4.	أعاني الإكتئاب.					
5.	أبكي بسرعة.					
6.	أشعر بالتعاسة.					
7.	أحدث عن إنجازاتي أمام الآخرين.					
8.	أشعر بأني شخص محظوظ.					
9.	أشعر بأني شخص ذو قيمة في هذه الحياة.					
10.	أشعر بالراحة النفسية في حياتي.					
11.	أعتني بنظافة أسناني.					

					12. أهتم بمظهري الخارجي.
					13. أشعر بالتعب البدني بسرعة.
					14. تؤلمني معدتي كثيراً.
					15. أشكو من الصداع المستمر.
					16. تبدو علي مظاهر الضعف الجسمي.
					17. أعاني من السمنة
المجال الثاني: التوافق الأسري					
					18. أحب أسرتي.
					19. أتمتع بعلاقات طيبة مع أفراد أسرتي.
					20. أعيش جواً أسرياً هادئاً.
					21. أشعر بالتفاهم مع أسرتي داخل المنزل.
					22. أشعر بالراحة في المنزل.
					23. أدخل السرور إلى أفراد أسرتي.
					24. أشعر برغبة شديدة في الهروب من المنزل.
					25. ينتقدني والديّ باستمرار.
					26. يثق والديّ بأرائي.
					27. تحترم أسرتي رأبي.
					28. أشعر بأن لذي دوراً فعالاً في أسرتي.
					29. أتمنى أن يكون لي أسرة غير أسرتي.

					30. أفتخر أمام الناس بأسرتي.
					31. يعاملني والديّ كأنني طفل.
					32. أكون سعيداً عندما التقى مع أفراد أسرتي.
					33. أختلف مع والديّ بإدارة شؤون المنزل.
المجال الثالث: التوافق الاجتماعي					
					34. أشعر بمسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع.
					35. أتردد بالدخول منفرداً إلى الاجتماعات العامة.
					36. أجلس وحييداً في المناسبات الاجتماعية.
					37. أتمتع بشعبية بين أصدقائي.
					38. ابتعد عن المناقشات الجماعية مع أصدقائي.
					39. أعاني من الوحدة حتى لو كنت مع الآخرين.
					40. أبادر بالحديث مع الناس.
					41. أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.
					42. استمتع بالحديث مع الآخرين.
					43. أشعر بالانتماء لجماعة الرفاق.
					44. أستمتع بزيارة الناس.

					أجد صعوبة بمشاركة أصدقائي الحديث	45.
					أشعر بالسعادة عند لقاء أصدقائي.	46.
					غالبا ما اكون القائد بين رفاقي.	47.
					أتغيب عن المناسبات الاجتماعية.	48.
					أطلب مساعدة الآخرين دون حرج.	49.
					أنا شخص مرح.	50.
					أشعر بالسرور لمجرد وجودي بين الناس.	51.
المجال الرابع: التوافق الأكاديمي						
					أحب مدرستي.	52.
					أستمتع بعرقلة سير الحصاة الدراسية.	53.
					أتغيب عن المدرسة كثيراً.	54.
					أذهب إلى المدرسة متأخراً.	55.
					أهرب من المدرسة.	56.
					أتجنب الغياب عن الدوام المدرسي.	57.
					أحافظ على أثاث المدرسة.	58.
					أشارك بالنشاطات المدرسية.	59.
					أقيم علاقات طيبة مع المعلمين.	60.
					ألتزم بتعليمات الانضباط المدرسي.	61.

					62. أشتاق لزملائي بالمدرسة.
					63. أجتهد بالتحضير للدروس.



السيد مدير المدرسة المحترم
الجليل - كفرمندا

الرقم: ٤٦/٧/١
التاريخ: ٢٠١٣/١/١٣

تحية طيبة وبعد،

يقوم السيد سامي أحمد سليمان شناوي، طالب مسجل في برنامج الماجستير تخصص (علم النفس التربوي) بدراسة حول " استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين " وتتضمن رسالة الطالب قيامه بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من طلبة المرحلة الثانوية في مدرستكم الموقرة ، وذلك استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير ، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور اسمه أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،


أ. د. عدنان الجادري



السيد مدير المدرسة المحترم
الجليل - عرابة البطوف

الرقم: ٧٨ / ٧ / ١٠
التاريخ: ٢٠١٣/١/١٣

تحية طيبة وبعد،

يقوم السيد سامي أحمد سليمان شناوي، طالب مسجل في برنامج الماجستير تخصص (علم النفس التربوي) بدراسة حول " استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين " وتتضمن رسالة الطالب قيامه بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من طلبة المرحلة الثانوية في مدرستكم الموقرة ، وذلك استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير ، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور اسمه أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،


أ. د. عدنان الجادري

מועצה מקומית כפר מנדא
אגף חינוך התרבות והספורט
ת.ד. 1089, מיקוד 17907



مجلس كفر مند المحلي
دائرة المعارف والثقافة والرياضة
ص.ب. 1039, ميكود 17907

Email: education@waha.com
טל: 9864710-04, פקס: 9863373-04

28/2/2013

حضرة :

المسيد أ.د. عدنان حسين الجادري
عميد كلية العلوم التربوية والنفسية
جامعة عمان العربية.

تحية واحترام وبعد ،

الباحث : سامي أحمد سليمان شفاوي

قام الطالب المذكور اعلاه بتوزيع استبانة تحت عنوان: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، على طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة كفر مند الثانوية في قرية كفر مند.

با احترام
جمال طه
مدير دائرة المعارف

גמאל פוזי טאהא
מנהל אגף חינוך
מ.מ. כפר מנדא

90

مجلس عرابة المحلي
الدالة 30812



מועצה מקומית עראבה
מיקוד 30812

טלפון 04-6744208 11911
פאקס 04-6744616

28.2.13

לحضرة
السيد أ.د. عدنان حسين الجادري.
عميد كلية العلوم التربوية والنفسية.
جامعة عمان العربية.

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: الباحث سامي احمد سليمان شناوي.

قام الطالب المذكور اعلاه بتوزيع استبانة تحت عنوان: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، على طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة ابن خلدون (أ) في قرية عرابه.

باحترام
جبر نصار
مدير قسم المحاضر



91

مجلس عرابة المحلي
الدالة 30812



מועצה מקומית עראבה
מיקוד 30812

تلفون 04-6744208 טל 1191
פאקס 04-6744616 פקס

28.2.13

لحضرة
السيد أ.د. عدنان حسين الجادري.
عميد كلية العلوم التربوية والنفسية.
جامعة عمان العربية.

تحية طيبة وبعد،.

الموضوع: الباحث سامي احمد سليمان شناوي.

قام الطالب المذكور اعلاه بتوزيع استبانة تحت عنوان: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، على طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة البخاري(ب) في قرية عرابة.

باحترام
جبر نصار
مدير قسم المعارف

